



الحرب على الارهاب لعبة تصفية حسابات سياسية

د. الفقيه لـ (الجماهير):

الشارع مهياً لما هو أكثر، والحراك خبز يومي لأبناء الجنوب



لماذا لا يحاكم كبار الفاسدين في اليمن؟!

ملف عن:

محاكمات لرؤساء ووزراء
في دول شقيقة وصديقة



الجماهير

العدد (624) - الأربعاء 2010/3/24 - 16 صفحة - 50 ريال

حرب صعدة تسفر عن 87 معاقاً و187 قتيلاً من الأطفال

كانت السلطة قد قالت أنها تأكدت من مقتله.. أمزرية «حي يرزق» وزير الدفاع يقول أنه ليس من القاعدة

وصف متابعون تصريح وزير الدفاع اللواء محمد ناصر أحمد الذي نفى فيه مقتل قائد تنظيم القاعدة في أبين (أحمد أمزرية) بأنه «حي يرزق» «صدمة قوية» بعد أن السلطات الأمنية بل ورئيس الجمهورية أيضاً قد أكدوا مقتله في عملية نوعية نفذها الطيران مساء الأحد 14 مارس الجاري، استهدفت ثلاثة من قيادات القاعدة بأبين.

ونفى الوزير في ذات التصريح أن يكون أمزرية من عناصر القاعدة أو حتى من المطلوبين أمنياً، بل إنه وصف عائلة أمزرية بأنها «عائلة مناضلة ووطنية وشاركت في الدفاع عن الثورة، مستغرباً وصف أبناء هذه العائلة بأنهم «أخطر عناصر تنظيم القاعدة».

وكان العقيد عبدالرزاق المريني مدير أمن أبين هو من أعلن نبأ مصرع أمزرية، وأن أجهزة الأمن قد تأكدت من هويات الضحايا بعد الفحص الذي أجري على جثث الثلاثة القياديين المتهمين لتنظيم القاعدة.

الغريب في الأمر أن أحمد أمزرية أعرب عن استغرابه الشديد من كل ما قيل عن حادث مقتله، وقال في تصريح نقله عنه موقع التغيير نت المستقل: «كدت أجن حين سمعت نبأ مقتلي في تلك الغارة، وضحكت فور سماعي جملة تم التعرف على جثتي».

وأوضح أن وزير الدفاع زار شخصياً منزله وحل لديه ضيفاً وقدم له اعتذار نيابة عن السلطات عن ما تسبب له ذلك الخطأ غير المقصود.

دمشق تسعى لإنهاء الخلاف بين تركيا وأرمينيا سوريا الأسد قبلة لزعماء أجانب و مسؤولين عرب



الحصار والقتل وبناء المستوطنات الأمر الذي يندرج بعواقب خطيرة، مجددا استعداد سورية للعب دور هام في إيجاد أرضية مشتركة في العلاقات بين تركيا وأرمينيا تخدم استقرار المنطقة. وقال الرئيس الأسد، في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره الأرميني سيرج سيركسيان، إن «العلاقات السورية الأرمينية علاقات تاريخية متينة ومتجددة عبر قرون من الزمن»، مشيراً إلى أن «زيارة الرئيس سيركسيان إلى دمشق تأتي لتشكيل محطة أخرى بعد زيارتي إلى

استمرت «لعدة ساعات التقى خلالها الرئيس بشار الأسد» وبعدها سورية. ورحبت المصادر أن يكون البحث اشتمل على عدة ملفات بارزة في المنطقة منها المشاورات التي تسبق القمة العربية المرتقبة في ليبيا والوضع العراقي المستجد في ظل التطورات الانتخابية والوضع الفلسطيني واللبناني ومستجداتهما الساخنة في الآونة الأخيرة من جهة ثانية قال الرئيس بشار الأسد يوم الاثنين إن مقابلة إسرائيل لدعوات السلام بمزيد من

وصل إلى دمشق أمس الثلاثاء وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة عبد الله بن زايد في زيارة يلتقي خلالها الرئيس بشار الأسد ووزير الخارجية وليد المعلم. وتأتي زيارة الشيخ عبد الله في إطار التحضيرات الجارية لعقد القمة العربية في ليبيا نهاية الشهر الجاري. هذا قام وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أمس الأول الاثنين بزيارة مفاجئة إلى دمشق. وقالت مصادر سورية سعودية مواكبة للزيارة إن زيارة الفيصل

المقالح: القاضي أمر بتعديبي وحياتي في خطر

باعتدائي وكلهم خصوم ابتداء بالقاضي وانتهاء بسجاني في الأمن السياسي. وعلق المقالح حينها ساخراً: يمكنكم الآن حيك تهمة مقبولة!! ورفع القاضي الجلسة إلى يوم ٢٠١٠/٤/٣م وعندها هجم الأمن على الحاضرين وقاموا بشتمهم وطردهم والاعتداء عليهم وقالوا «هذه آخر جلسة تحضرونها». وطالبت المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق تنمة....٢ص

للانتهاكات ضد المقالح. وطالبهم بأن ينتقلوا بجانب آخر بدلاً من عرض تسجيلات لا معنى لها. وقد انقل القاضي والنيابة عليه وقاموا بسحب وطرده. وصرخ عضو النيابة بأن هؤلاء المقالح والحاضرين عملاء واستمر في الصراخ والشتم ورد عليه المقالح، ففرح القاضي وطلب من كاتب الجلسة تسجيل كلام المقالح: أبلغوا العالم أن حياتي في خطر والقاضي أمر

وقد كانت الجلسة السادسة المنعقدة اليوم السبت ٢٠١٠/٣/٢٠م واضحة للعيان صوابية قرار المقالح بمقاطعة المحكمة ورفضه الاشتراك في هذه المحاكمة التي يصفها البعض بأنها «مسرحية هزلية»، خصوصاً مع مواصلة استقراز المقالح بعرض شرائط التنصت لوقت طويل الأمر الذي دفع القيادي في المعارضة نايف القانص إدانة هذا الأسلوب واعتباره ذلك مضايقة تضاعف



تواصل المحكمة الجزائية المتخصصة محاكمة الصحفي محمد المقالح على الرغم مما اعترى أسلوب اعتقاله من ممارسات غير قانونية.

تقرأون لـ:

الكاهلي يكتب عن:

مزاح الرئيس

محمد الحرازي:

إطالة على عوامل

جذب الاستثمار

نبيل البكري:

الصوفية

وتأسيس الدين

عبدالقوي القيسي:

ماذا بعد الحرم

الإبراهيمي؟

الدولار يواصل الارتفاع ويتخطى الـ 223 ريال

الجمهور، ونتج عن ذلك ارتفاع في قيمة الدولار مقابل العملة الوطنية.

وأوضح أن البنك المركزي قام بتنفيذ العديد من الإجراءات التي تعمل على تعزيز الثقة في العملة الوطنية، ومن ذلك رفع سعر الفائدة التأشيرية وكذا عدم السماح بوجود سيولة نقدية تزيد عن الحاجة لتمويل الأنشطة الاقتصادية في البلاد.

وأقر المجلس تشكيل لجنة من بين أعضائه للقيام بدراسة هذا الموضوع مع الجانب الحكومي في ضوء معطيات سعر الصرف الريال اليمني والتداعيات المرتبطة بذلك وتقديم تقرير للمجلس حول ما سيتم التوصل إليه خلال فترة وجيزة.

هذا وقد عبرت الجمعية اليمنية لحماية المستهلك عن قلقها البالغ من تدهور أسعار الريال أمام الدولار، والذي تجاوز عتبة الـ ٢٢٢ ريالاً مقابل الدولار، والتداعيات التي يندرج بها هذا المستوى الحاد من التدهور في سعر العملة الوطنية.



التطورات المحلية والإقليمية والدولية، شهد سوق الصرافة طلباً كبيراً على الدولار الأمريكي، وزاد كثيراً عن العرض مما أدى إلى وجود حالة قلق بين الجمهور، ونتج عن ذلك ارتفاع في قيمة الدولار الأمريكي، وزاد كثيراً عن العرض، مما أدى إلى وجود حالة قلق بين

ارتفع سعر الدولار في اليومين الماضيين إلى مستويات قياسية جديدة حيث وصل إلى ٢٢٣ ريالاً للدولار الواحد وقد استمع مجلس النواب في جلسته يوم أمس الأول إلى إيضاحات من وزير المالية نعمان طاهر الصهبي ومحافظ البنك المركزي أحمد عبدالرحمن السماوي بشأن سؤال مقدم من المجلس حول أوضاع سعر صرف الريال اليمني.

حيث بين الجانب الحكومي التطورات الأخيرة في سوق الصرف الأجنبي. موضحين أن ما يحدد قيمة أي عملة وطنية هي مجموعة من العوامل الاقتصادية المحلية والإقليمية والدولية، إضافة إلى مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية الأخرى.. وقال الجانب الحكومي أنه كلما أتبعته الحكومة سياسات اتفاق توسعية كلما زاد حجم عجز الموازنة وبالتالي حجم التمويل المطلوب لذلك العجز، وهذا يؤثر في القوة الشرائية للعملة الوطنية. وأوضح أنه ومنذ بداية العام الجاري، ومع

الإسلامية للتأمين
Yemen Islamic Insurance Company

يبدأ بيد إلى بر الأمان الشرعي

الجمهورية اليمنية، صندوق الدفاع عن حقوق الضحايا اليمنية، صنعاء - صنعاء
T: 2432222 - F: 2432222 - E: info@yiac.com.ye - P: 2432222

تمتمة

سوريا الأسد قبله لزعماء

العاصمة الأرمينية يريفان لترسيخ هذه العلاقات ولا سيما في هذه الظروف والتطورات التي يشهدها العالم بشكل عام والشرق الأوسط والقوقاز بشكل خاص..

وكان الرئيس الأسد قام بزيارة أرمينيا في حزيران الماضي، حيث شهدت الزيارة توقيع اتفاقيتي تعاون في مجال تشجيع الاستثمارات والبيئة، إضافة إلى مذكرتي تفاهم بين مكتبة الأسد الوطنية والمكتبة الوطنية الأرمينية وبين الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون مع هيئة الإذاعة والتلفزيون الأرميني.

وأضاف الرئيس الأسد، تناولنا خلال محادثتنا العلاقات الثنائية والأفاق الجديدة لتطويرها خصوصا في ظل الروابط المتينة التي تجمع

شعبينا»، لافتا إلى انه «تم مناقشة الاتفاقيات الموقعة والتي ستوقع بين البلدين وسجل إزالة العوائق التي تعترضها».

ووقعت سورية وأرمينيا في أوائل أيلول الماضي عدة مذكرات تفاهم وبروتوكولات في مختلف المجالات الاقتصادية والعلمية، وذلك في ختام أعمال اللجنة المشتركة السورية الأرمينية للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والفني في العاصمة الأرمينية يريفان.

وأشار الرئيس الأسد إلى إن «حجم التبادل التجاري بين البلدين تحسن نسبيا، ولكنه مازال متواضعا ونحن بحاجة إلى مزيد من الجهود لدفع هذه العلاقات إلى مزيد من التعاون».

بدوره، قال الرئيس الأرميني «اتفقنا مع الرئيس الأسد على

مواصلة الاتصالات على المستوى الرفيع»، لافتا إلى انه «سيتم توقيع ١٠ وثائق للتعاون بين أرمينيا وسورية في مجال الطاقة والعدل والزراعة وغيرها».

وفيما يخص الوضع في الشرق الأوسط، قال الرئيس الأسد إن «الشرق الأوسط كان محور محادثتنا وخاصة عملية السلام المتوقفة، حيث نسمع كل يوم تهديد بالحرب بدلا من العمل من أجل السلام، ومقابلة إسرائيل لدعوات السلام بمزيد من الحصار والقتل وبناء المستوطنات الأمر الذي يندب بعواقب خطيرة».

كما ناشدت رئيس الجمهورية التدخل الشخصي للأفراج عن المقاتل خصوصا بعد ظهوره بحالة صحية سيئة ومتدهورة بعثت بالقلق على جميع من رأوه في المحكمة.

المواد المتبقية مع إضافة دورة أكتوبر، إضافة إلى حل مشكلة النقل حيث لا تخفي الباصات لنقل جميع الطلاب - حسب البيان -.

وشدد البيان على إعادة النظر في قرار الامتياز الإيجابي في دمار، حيث أنه يشكل صعوبة على الطلاب، إضافة إلى قلة الإمكانات في المحافظة قياسا بمحافظات أخرى، داعيا إلى حل مشكلة القاعات وتوفير الوسائل التعليمية للمستوى الأول، وتوفير معامل كافية لجميع الطلاب، وكذا جثث لمعامل التشريح، وأكد على أهمية وضع برنامج محاضرات العملي والنظري، وتوفير كادر كافي لتدريس المحاضرات العملي.

جدير بالذكر أن طلاب طب دمار كانوا قد نفذوا اعتصامات احتجاجية في العام الماضي للمطالبة بنفس المطالب، إلا أن تجاهل المسؤولين المعنيين لمطالبهم لا يزال مستمرا.

طلاب الطب بجامعة دمار يعتصمون احتجاجاً على عدم الاستجابة لمطالبهم

جأدين في استمرار الإضراب الذي بدأ الأحد ولن يتم إيقافه إلا بعد تنفيذ مطالبهم.

وتضمن البيان أهم مطالب الطلاب المحتجين والتي منها استمرار الدورة التدريبية الصيفية لطلاب المستوى الخامس المقرر ابتعاثهم إلى جمهورية مصر، وكذلك حل مشكلة مستشفى دمار العام حيث يتعرضون فيه للإهانة والطرده، مطالبين بدعم جهود الدائرة السريرية في ذلك.

ودعوا إلى الإبقاء على نسبة النجاح الأدنى للمستوى الأول عند ٥٠٪، وإعادة نظام حمل

اعتصم المئات من طلاب كلية الطب في جامعة دمار الأحد المنصرم ٢١ مارس الجاري أمام مبنى رئاسة الجامعة للمطالبة بتنفيذ «مطالبهم الأساسية».

وقال الطلاب في بيان صادر عن اعتصامهم أنهم بأسفون لعدم تجاوب المسؤولين مع مطالبهم التي يصفونها بأنها «أساسية»، وأن مطالبهم لم تلق أي تفاعل لتلبيتها.

وقال طلاب طب دمار في بيانهم أنهم سيقفون صفاً واحداً للاحتجاج والمطالبة بالحقوق الطلابية، وأنهم

بمشاركة د. يس سعيد نعمان ود. الظاهري وقحطان..

غدا الخميس ندوة (سبل الخروج من الأزمة الوطنية)

اليمنية الحديثة.. ماذا تعني؟» ومواضيع أخرى.

يشترك في الندوة التي سيقدمها د. صباح السنباني عضو مجلس النواب كلاً من د. ياسين سعيد نعمان أمين عام الحزب الاشتراكي اليمني والدكتور محمد الظاهري أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء، وسيقوم القيادي في أحزاب اللقاء المشترك أ. محمد قحطان بالتعليق على الأوراق.

تقيم اللجنة السياسية والدستورية باللجنة التحضيرية للحوار الوطني صباح الخميس القادم ندوة بعنوان «سبل الخروج من الأزمة الوطنية» وذلك بقاعة لؤلؤة الشرق بشارع نواكشوط بأمانة العاصمة.

وبحسب بلاغ صحفي صدر عن المركز الإعلامي للجنة فإن الندوة ستناقش ورقة بعنوان «مدخل لفهم مشروع رؤية الإنقاذ الوطني»، وأخرى بعنوان «الدولة

الجمهورية

رئيس التحرير / طلال جامل

اسبوعية - سياسية - جامعة - تأسست عام 1957 تصدر عن حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

المراسلات باسم : رئيس التحرير

العنوان: صنعاء الحي السياسي- جوار جامع العاقل-

شارع عمان - هاتف: 01/223644

فاكس: 01/234487

التوزيع: مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر

الإعلانات: 711780308 - 777094535

تحت شعار «لبيك يا قدس .. لبيك يا أقصى»..

«القدس الدولية» تنظم مهرجانا

تضامنيا مع المسجد الأقصى



رئيس جامعة الإيمان وعضو مجلس شورى الإصلاح دعا في كلمته الأخوة الفلسطينيين «فتح» و«حماس» إلى التوحد ولم الشمل والكلمة وأن يتوحدوا للدفاع عن الأقصى المبارك وعن المقدسات.

كما وضع ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس في اليمن الدكتور عبد المعطي زقوت ما يحدث في فلسطين وما يتعرض له الشعب الفلسطيني وبالأخص ما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك من انتهاكات وممارسات إجرامية من قبل الكيان الغاصب واحتل وما يتعرض له من تهديد خاصة في الأونة الأخيرة وقال: إن الكيان الصهيوني حدد ٢٠١٠ موعداً لتفجير مدينة القدس بما فيها القدس الشريف ويعملون اليوم لهدم المسجد الأقصى الذي أصبح مهدداً بالسقوط بسبب الحفريات الإسرائيلية تحت القدس.

كما دعا الشعوب والحكومات العربية إلى مساندة ودعم الشعب الفلسطيني من أجل إفشال مخططات الصهاينة الرامية لهدم المسجد الأقصى وتهويد مدينة القدس وأضاف: إن ما يجري في فلسطين يبشر بانتفاضة شعبية ضد الاحتلال الغاشم وجرائمه في القدس وفلسطين.

تخلل المهرجان وصلات إنشادية لفرقة «الاعتصام» اليمنية وقصائد شعرية للشاعران الفلسطيني الشيخ محمد صيام و اليمني فؤاد الحميري.

حضر المهرجان الأستاذ أحمد الحماطي رئيس مجلس إدارة مؤسسة القدس - اليمن وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى - وقادة الأحزاب والتنظيمات السياسية وبعض منتسبي السلك الدبلوماسي العربي في اليمن ومنظمات المجتمع المدني ووسائل إعلام محلية وعربية وحشد كبير من المواطنين.

مع ما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك من انتهاك واقتحام وتهويد من قبل الصهاينة والتهديدات الأخيرة بهدم المسجد الأقصى المبارك، خاصة بعدما أقدمت حكومة الاحتلال الصهيوني بافتتاح بما يسمى كنيس «الخراب» الذي يعتبره حجر أساس لبناء هيكلهم المزعوم، مؤسسة القدس الدولية مكتب اليمن

وتماشيا مع ما يجري في القدس نظمت مهرجانا خطابيا وفنيا تحت شعار «لبيك يا قدس لبيك يا أقصى» يوم الخميس الماضي ١٨ مارس الجاري في العاصمة اليمنية صنعاء بمرکز الدراسات والبحوث والذي رعاه وزير الأوقاف والإرشاد اليمني القاضي حمود بن عبد الحميد الهتار .

الشيخ صادق بن عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية مكتب اليمن والذي ألقى كلمة باسم المؤسسة دعا في كلمته الزعماء العرب الذين سيلتقون في طرابلس بأن يكون من أولويات قمتهم المرتقبة ما يحدث للمسجد الأقصى من اعتداءات وانتهاكات والهدم لا سمح الله، كما دعا الشيخ صادق أبناء الشعب اليمني إلى التبرع بما يستطيعون أن يجيدوا به وكلا بما يقدر وأن يكون للناس دورهم في الدفاع عن الأقصى وأن لا يكتفوا بـ «الهرجلة» كما وصفها ولا بد من أن تنتقل للعمل بدلا من الكلام.

من جانبه دعا وزير الأوقاف اليمني القاضي حمود الهتار نظرائه في الدول العربية والإسلامية إلى اجتماع طارئ لاتخاذ مواقف مناصرة للمسجد الأقصى المبارك وقال «لا يشرفني أن أبقى وزيراً للأوقاف ولم أدافع عن المسجد الأقصى».

كما ناشد القادة العرب الذين سيجتمعون في ليبيا وأواخر الشهر الجاري باتخاذ قرار مناسباً من أجل الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك. كما دعا الشيخ عبد المجيد عزيز الزنداني

البقاء لله

نتقدم بخالص العزاء والمواساة للأخ:

اللواء / يحيى علي الراعي

رئيس مجلس النواب

بوفاة المغفور له بإذن لله تعالى أخيه

الشيخ / ناصر علي الراعي

سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ..

وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه

الصبر والسلوان .. إنا لله وإنا إليه راجعون..

الأسيف /

د. عبد الوهاب محمود

الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي (قطر اليمن)



محاكمة مدير كهرباء حجة على ذمة مصرع الطفل جبران

حجة / خاص

منذ نهاية العام الماضي حتى الآن لا يزال مدير عام الكهرباء بمحافظة (أحمد . ع . ع) يخضع للمحاكمة من قبل محكمة حجة الجزائية على خلفية اتهامه - كممثل مؤسسة الكهرباء - بالنسب في مقتل الطفل «جبران علي قزان» الذي توفي إثر تعرضه لماس كهربائي في يوليو 2009م بسبب تدي أسلاك الكهرباء بالقرب من بيته وسط مدينة حجة.

الجلسات التي تعيد عن بعضها المتهم - بحسب ما تؤكد محاضر الجلسات - أكدت خلالها النيابة العامة في عريضتها المقدمة للمحكمة بأن جميع الأدلة المعنوية الكتابية والفنية تدل في مجملها على إهمال المؤسسة العامة للكهرباء بحجة في صيانة وإصلاح أسلاك الكهرباء، معرضة بذلك حياة الناس للخطر والتي نتج عنها وفاة الطفل «جبران».

الطفل الذي كان يلهو في فناء بيته كأى طفل من حقه أن يلعب، لم تكن أسلاك الكهرباء وعبث القائمين عليها ببعيد عنه - كما يقول والده علي قزان - والتي سرعان ما صرعه ليسقط صريحا يتلوى أمام أخويه اللذين كانا ينظران له بألم وحسرة وهما عاجزان عن إنقاذه، ولا يزال هذا الحادث مؤثرا في نفسيتهما من خلال استمرار الكوابيس والمضاعفات النفسية التي يعانيان منها وتزداد حدتها يوما بعد آخر.

ويؤكد «قزان» بأهمية وضع القضية أمام الرأي العام لمعرفة مدى فضاة العبث الذي تعيشه المؤسسة بمحافظة ليطال أرواح ونفوس الناس، وهو ما يؤكد على أهمية اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة تجاه القائمين عليها حتى نضع حدا لهذا التساهل والإهمال.

هذا وطالبت النيابة العامة - في قرار اتهامها المقدم للمحكمة الجزائية - بضرورة إنزال العقوبات القانونية والشرعية حيال الشخصية الاعتبارية للمؤسسة والمتمثلة في مدير فرعها، كما إنه من المقرر أن تحجز القضية من قبل المحكمة للحكم خلال مارس الحالي.

من المواطنين على التصرف. منسق منظمة هود بمحافظة الحديدة قال أنه تواصل مع مدير امن بيت الفقيه فور وصول شكوى المواطنين لعملية اعتقال أطفالهم، إلا أن مدير الأمن رد عليه بالقول إن هذه القضية قضية وطنية ورفض الإفراج عنهم وتم تحويلهم اليوم إلى نيابة الأحداث بعد 3 أيام ولا يزالون في الحجز حتى اليوم.

مضيفا إن هؤلاء الأطفال بحسب إبانهم كانوا يلعبون بالحجارة ولم يكن في بالهم استهداف علم الوطن خاصة وأن جميع آبائهم ينتمون إلى الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام، وأن الانتهاك الصارخ لطفولة هؤلاء الأطفال أن يرسل لهم أطقم تطاردهم وتروعهم إلى منازلهم وتم انتزاعهم من داخل منازلهم وسط بكاء أمهاتهم وبكاء الأطفال أنفسهم الذين لم يكونوا يدركون ما يلعبون به.

في الحديدة.. أمن بيت الفقيه يعتقل أربعة أطفال رجموا «علم الجمهورية»

الحادثة بإبلاغ مدير امن المديرية بقيام مجموعة من الطلاب بانتقاص سيادة العلم وقيامهم برجمه، وبدل من أن تقوم الجهات الأمنية والتعليمية والتربوية بتعليم هؤلاء الأطفال بأهمية العمل الوطني أرسلت إليهم طقم أممي من إدارة أمن المديرية إلى منازلهم وقامت بتروييعهم وأخذتهم بالقوة من منازلهم ورمت بهم في حجز إدارة الأمن لثلاثة أيام، كما اعتقلت 2 من أقاربهم، وأحالتهم اليوم إلى نيابة الأحداث وسط احتجاج

اعتقل أمن مديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة 4 أطفال لا يزالون في المرحلة الابتدائية بعد أن أرسل لهم طقما أمميا استجوبهم من منازلهم في قرية «دير الويط» موجها لهم تهمة رجم العلم الوطني بالحجارة.

ونقل موقع الصحوة نت عن مصادر محلية إن الأطفال كانوا يلعبون في ساحة مدرسة عمر بن الخطاب وبدون قصد كانوا يرجمون باتجاه سارية العلم، وقامت إدارة المدرسة بعد أسبوع من

في ندوة نظمتها (سياج) و(أصالة) و(يمينات) المحامي المجيدي:

كل الدول العربية لديها تشريعات تحدد سنا أمنا للزواج إلا اليمن



الجماهير - خاص

قال المحامي والناشط الحقوقي، فيصل المجيدي، بأن اليمن شهد تراجعاً تشريعياً في هذا المجال خلال التسعينات من القرن، وأن التشريعات اليمنية في سبعينات وثمانينات القرن العشرين كانت تحدد سنا للزواج في شطري اليمن - آنذاك.

وأثبت، في دراسة قانونية أعدّها عن التشريعات العربية فيما يتعلق بتحديد سن الزواج للأنتى، بأن جميع الدول العربية تقريباً لديها تشريعات وطنية تحدد سنا أمنا للزواج وبخاصة تزويج الأنتى، مع تفاوت بسيط في مقدار العمر.

وخلص البحث - الذي قدمه المجيدي في حلقة نقاشية نفذتها منظمة (سياج) لحماية الطفولة ومؤسسة (يمينات) النسائية حول تزويج الصغيرات - إلى القول: ويتضح مما سبق استعراضه من نصوص القانون اليمني أو القوانين العربية أن القانون اليمني لا يزال وحيداً بل ربما كان فريداً في التراجع عن أحكام قانونية سبق وأن قررها،

خاصة فيما يتعلق بتحديد سن الزواج وتحديد العقوبات على من يتهاون في تنفيذها. ووفقاً لذلك، فإني - والحديث للمباحث المجيدي - أوصي بتعديل النص القانوني في المادة (15) من القانون النافذ بما يتوافق مع غالبية التشريعات العربية التي تتراوح الأعمار فيها لسن الزواج بين الـ 15 و 18 من العمر غالباً، ومراعاة إيقاع العقوبات اللازمة بحق من يخالف ذلك.

ولا مانع من مراعاة من بلغ قبل هذه السن على سبيل الاستثناء، بشرط أن توجد المصلحة، وأن يكون ذلك تحت إشراف القاضي وسلطته للتأكد من المبررات التي يقدمها من يريد الزواج.

وأكد الباحث بأن «القوانين اليمنية النافذة قبل الوحدة اليمنية في شطري اليمن كانت تتضمن سنا محددة للزواج، وأليات عقابية للمخالفين؛ حيث أن القانون رقم (1) لسنة 1974م الصادر في عدن (والعهدة على د/ عبدالمؤمن شجاع الدين) كان يحدد السن الأدنى للزواج بستة عشر

بعد أن اشترى ناشراً فرنسي منزلاً لأسرتها.. كتاب عن (نجد.. الطفلة المطلقة) بـ17 لغة

الجماهير - رويترز

تحكي الطفلة اليمنية نجد علي في كتاب يحوي سيرتها الذاتية المروعة والذي لم تقرأه بنفسها حتى الآن كيف أرغمت وهي في التاسعة من عمرها على الزواج من رجل عمره ثلاثة أمثال عمرها وتعرضها للاغتصاب والضرب قبل أن تصنع تاريخاً في اليمن بالحصول على الطلاق.

ونشر الكتاب هذا الشهر باللغة الانجليزية في الولايات المتحدة تحت عنوان «أنا نجد.. عمري عشرة أعوام ومطلقة» ومن المقرر نشره قريباً بالعربية حتى يتسنى للطفلة البالغة من العمر 12 عاماً الآن أن تقرأ أخيراً قصتها التي جذبت اهتماماً عالمياً.

وقالت نجد في رسالة بالبريد الإلكتروني أرسلتها بواسطة مترجمتها اليمنية والمخرجة السينمائية خديجة

السلامي «لا أعرف ما فيه (الكتاب) سوى ما تم إبلاغي بشأنه. ما زلت أنتظر قراءته بلغتي.. لكنني أعتقد أن من المهم نشر قصتي لبقية العالم.» ولدى الناشر خط لنشر الكتاب الذي كتبه الصحفية الفرنسية ديلفين مينيوي كما روي لها بتسعة عشر لغة بعد أن ظهر الكتاب لأول مرة في فرنسا العام الماضي.

وسلّط الأضواء قبل عامين على نجد بعد أن نشرت صحيفة يمن تايمز للمرة الأولى محتنها كطفلة عروس. وسافرت نجد إلى نيويورك بعد أن حصلت على لقب امرأة العام من مجلة جلامور لتصبح رمزاً دولياً لحقوق المرأة.

ويكشف الكتاب كيف وافق والدها الفقير الذي لديه أكثر من 12 طفلاً على تزويجها وهي في التاسعة من العمر لرجل

أكبر منها سناً.

وتقول نجد أن زوجها أخرجها من المدرسة واقتادها مع عائلته إلى قرية حيث مارس الجماع معها بالإكراه في الليلة الأولى لزوجها.

وتستعيد نجد تلك الذكريات قائلة «مهما كنت أصرخ لم يأت أحد لمساعدتي، كان الأمر مؤلماً بدرجة كبيرة وكنت وحيدة في مواجهة الألم.»

وعندما سمح لها زوجها في نهاية المطاف بزيارة عائلتها في مدينة صنعاء انطلقت مسرعة وأوقفت سيارة أجرة وطلبت من سائقها التوجه بها إلى المحكمة.

وحصلت بمساعدة المحامية شذا ناصر المتخصصة في مجال حقوق الإنسان على قرار من المحكمة بتخليتها لتصبح أول طفلة عروس مطلقة في البلاد. لكن نهاية الكتاب ليست هي

سنة للفتيات وثمانية عشر للفتيان، في حين أن قرار مجلس القيادة بالقانون رقم (3) لسنة 1978 بشأن الأسرة - الصادر في صنعاء وفي المادة (19) منه كان ينص على أنه ((لا يصح تزويج الصغير دون بلوغه الخامسة عشر سنة ولو قبل وليه ذلك))، وفي المادة (20) أن ((عقد ولي الصغيرة صحيح بشرط موافقتها عند الزفاف، ولا يجوز الخلوة بها ولا زفافها ولا الدخول بها إلا إذا بلغت سناً لا يقل عن ستة عشر سنة هجرية على أن تكون صالحة للوطء، ويعاقب من يخالف هذه المادة بالحبس لا يقل عن سنة ولا يزيد عن ثلاث سنوات بالإضافة إلى أروش ما يكاد يحصل من جنابة وما يترتب على ذلك من غرامة)) أ.هـ.

وأوضح المجيدي - الذي يعمل مستشاراً قانونياً لمنظمة (سياج) لحماية الطفولة - في بحثه، أن التشريع في شمال اليمن كان يعتمد الشريعة الإسلامية مرجعية وحيدة، وأن القائمين على سن تلك التشريعات كانوا يأخذون برأي فقهاء الشريعة ويتشاركون معهم صياغتها وإقرارها.



وقالت نجد عبر البريد الإلكتروني «حياتي الآن في اليمن هادئة وأعيش مثل طفلة سعيدة من الطبقة المتوسطة. عشت العام الماضي حياة فقيرة بائسة.»

ودفعت قضيتها وقضايا فتيات مطلقات أخريات بعدها المواطنين اليمنيين للمطالبة بحظر زواج الفتيات قبل سن الثامنة عشرة.

لكن صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) يقول إن ربع الفتيات في اليمن ما زلن يتزوجن في سن الخامسة عشرة.

وكما أشارت في مذكراتها فإن زواج البنات الأطفال في اليمن تغذيه مجموعة عوامل تشمل انعدام حقوق المرأة والمصاعب الاقتصادية وثقافة تأسف على إلحاق العار بالعائلات مما يجعل من الصعب الإفصاح عنه.

وسوف يتبين رد فعل المواطنين اليمنيين إذا نشرت القصة في نهاية الأمر هناك.

وقالت السلامي أن الكتاب ساعد نجد مادياً رغم أن بعض اليمنيين يعتقدون أن الغرب يستغل قصتها لجني أرباح وتقديم صور سيئة عن اليمن.

في تقريرها السنوي عن الحريات الصحفية..

(بلا قيود) 2009 شهد 256 انتهاكا

والاعلام والاتصالات) أكثر المنتهكين والأيام) أكثر الضحايا



أعربت منظمة صحفيات بلا قيود عن خيبة أملها في ما أسفر عنه العام المنصرم 2009م من انتهاكات طالت الوسط الصحفي، وأبدت أسفها لما تضمنه تقرير المنظمة السنوي الخامس بشأن الانتهاكات التي طالت حرية الصحافة في اليمن خلال العام الماضي 2009م.

خيبة أمل.. وأسفا أيضا

وقالت رئيسة المنظمة - الزميلة الناشطة توكل كرماني، في مقدمة التقرير الذي صدر السبت 20 مارس الجاري وتلقت «الجمهورية» نسخة منه، المؤسف أن الانتهاكات الواسعة التي رصدتها هذا التقرير تأتي بعد أن كنا قد تفاءلنا في العام الماضي بعام قادم أفضل، إثر التضامن والإدانات المحلية والدولية ضد الانتهاكات الرسمية التي طالت حرية التعبير في الأعوام الماضية، وعلى خلفية عود وبرامج الإصلاح الديمقراطية ومنها ما تعهدت به الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة حقوق الإنسان أمام مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بجنيف، حيث التزمت بتنفيذ حزمة من الإصلاحات تحسن سجلها في مجال حقوق الإنسان وعلى رأسها الحقوق المتعلقة باحترام وحماية حرية التعبير والاتصال وكفالة حق المواطنين في الحصول على المعلومة وتداولها.

وأضافت - في تقديمها للتقرير - إن عام 2009م كان «عام الحرب المفتوحة ضد الوسط الصحفي، وكل من ينتهي إليه أو تجتمع به علاقة أو عمل: كون الحرب طالت صحفياً ورؤساء تحرير ومحررين ومراسلين» بصورة شبه يومية، بل وكذلك المطابع والموزعين وسيارات التوزيع وأكشاك البيع..

الانتهاكات الرسمية أكبر.. أكثر!

كما عبرت عن أسفها من أن عدد الانتهاكات الرسمية في هذا العام جاءت أكثر وأكبر من سابقتها في الأعوام الماضية، وأن جملها حدثت بالترام مع حالات القمع والانتهاك الرسمي لكافة أشكال التعبير السلمي بشقها الحركي المتمثل بالاعتصامات والتظاهرات، وأن هذه الانتهاكات الرسمية قد مورست في الأزمنة والأمكنة ذاتها التي تواجد فيها الصحفيون لتغطية الاحتجاجات، كما مورست هذه الانتهاكات ضددهم أيضاً في أوقات لاحقة.

وأبدت أسفها من تصدّر وزارتي الاتصالات والإعلام قائمة الجهات الرسمية الأكثر انتهاكا لحرية التعبير، على الرغم من كونهما جهتين يفترض بهما «رعاية حرية الصحافة، وضمان تدفق المعلومة وتداولها وحماية حرية المعرفة والاتصال».

وقالت «إننا بحاجة ماسة إلى تقنية للاتصالات والإعلام ليستا مرهونتين بأهواء مسؤولي وزارتي الإعلام والاتصالات؛ إذ ليس بالإمكان إبقاء الأوطان مغلقة أمام تدفق المعلومة والمعرفة وتداولها الواسع غير المحدود وغير المقيد.. وأن ذلك يجعل من مسألة تحرير وسائل الإعلام وخصخصة الاتصالات وإتاحة فرص امتلاك خدمات الإنترنت وتقنيات وسائط الإعلام لمن أراد من الأفراد والمنظمات والأحزاب، من المهام العاجلة التي يجب أن تحتل سلم أولويات الإصلاحات المطلوبة من اليمن».

لأن «أي مكافحة مجتمعية فاعلة للفساد مرهونة بامتلاك المواطنين للمعلومات ذات العلاقة بالشأن العام، مع حرية تداولها على نطاق مجتمعي واسع.. وبالمثل فإن مناهضة الإرهاب والتطرف وإشاعة ثقافة الحوار والقبول والتعايش بين الناس، مرهونة بجمع المعرفة وسوق المعلومات، ولا سبيل إلى ذلك دون أن نرفع أيادي العابثين المقيدة لحرية الوصول إلى المعلومة وضمان تداولها».

ودعت كرماني من تصفهم بـ «أنصار حرية

كما لم يعد الأمر مقتصرًا على العقاب والاعتداء اللاحق على الصحف والصحفيين على خلفية الرأي والنشر، ففي أغلب الانتهاكات التي رصدناها هذا العام تم العقاب قبل النشر وقبل قراءة الرأي؛ حيث يتعرض الصحفيون للضرب والاعتداء قبل أن يبعثوا بتقاريرهم إلى وسائل الإعلام التي يرسلونها وقبل أن تبت على الجمهور.

جس واختطاف وإخفاء.. والبقية تأتي

نجد في التقرير حالات عديدة تعرض فيها الصحفي للحجز لساعات بعد قيامه بالتغطية الصحفية، وهناك حالات تعرض فيها الصحفي للحبس والحكم بالسجن كما حدث مع الصحفي إياد غانم الذي حكم عليه بالسجن ستة ونصف، وحالات عديدة تعرض فيها الصحفي للاعتقال لأشهر في سجون الأمن السياسي والقومي كما حدث مع فؤاد راشد وصلاح السقدي وأحمد الربيزي، كما نجد عديد من حالات الإخفاء القسري للصحفي لأسابيع وأشهر كان أسوأها على الإطلاق ما حدث للصحفي محمد المقالح الذي تم إخفاؤه قسرياً لمدة خمسة أشهر تم خلالها ضربه وتعذيبه ومن ثم محاكمته في محكمة غير دستورية مختصة بقضايا الإرهاب.

حتى العداوات تسلم!

وتحدث التقرير عما اعتبره «حساسية مفرطة» لدى أجهزة الأمن وأفراد الأمن والشرطة؛ لأنه ليس من السهل على أي صحفي أو مواطن تصوير منشأة حكومية أمنية أو مدنية أو تظاهرة أو اعتصام أو حتى جسر أو طريق عام يصادف مرور أفراد من الجيش والأمن دون أن يتعرض للمساءلة الفورية والتحقيق، وفي الغالب يكون الضرب ومصادرة أجهزة التصوير سواء كاميرا تلفزيونية أو شخصية وحتى الهاتف المحمول ضمن إجراءات التحقيق الأولية البديهية مع مثل هؤلاء المجرمين في نظر النظام وأجهزته القمعية.

وأشار التقرير إلى الممارسات التي تعرض لها طاقم قناة الجزيرة كنموذج لمراسلي وسائل الإعلام الخارجية، من حصار داخل فنادق عدن وحضرموت لمنعهم من تصوير فعاليات الحراك الجنوبي، والحال يسري على مراسلي القنوات الفضائية الذين منعوا من تغطية ممارسة مهامهم كتغطية جلسات محاكمة معتقلي الحراك الجنوبي وبعض الصحفيين.

وأوضح بأن هناك حالات تعرضت للاعتداء بالضرب والإهانة ومصادرة الكاميرات والتليفونات الشخصية لمجرد محاولة تصوير مظاهرة تروبية، وأخرون تعرضوا للاعتقال ومصادرة كاميراتهم أثناء محاولة تصوير آثار انفجار أو أعمال شغب.

وأنه التقرير إلى ما تعرض له صحفي ومراسل قناة من اعتداء ومصادرة كاميراتها على خلفية تصوير مخيمات اللاجئين الصوماليين، وإلى اعتقال أحد الصحفيين أثناء محاولته تصوير وصول جنائين بعض ضحايا الطائرة اليمنية التي سقطت في جزر القمر، وكذلك الاعتداء على مصور بسبب التقاطه صوراً لبازار خيري، والتحقيق مع الصحفي بوكالة (سبأ) على خلفية نشره لصورة في الصفحة الأخيرة من الصحيفة اعتبرها البعض «خادشة للحياء».

مصادرة وحظر طباعة

وزارة الإعلام هي الأخرى أظهرت مهارات مبتكرة لقمع حرية الصحافة؛ حيث قامت بمصادرة الصحف من المكتبات بعد الطباعة وقبل التوزيع، بالإضافة إلى توجيهاتها للمطابع بعدم طباعة الصحيفة التي ترى أنها تستحق العقاب والمصادرة كما حدث مع ثمان صحف مستقلة (الأيام، المصدر، الوطني، النداء، حديث المدينة، الأهالي، المستقلة، الديار) كل ذلك يحدث فوراً بمجرد توجيه مصدره مسؤولو الوزارة، مما يجعل من الوزارة تحتل كل السلطات في ذاتها.. تتهم وتحاكم.. وهي من

تقدر العقوبة وتقوم بتنفيذها.

إن التوجيه بعدم طباعة الصحف وكذلك مصادرتها بعد الطباعة من شأنه أن يعرضها للإفلاس المحقق والتوقف عن الصدور، هذا فضلا عن عزوف التجار عن الإعلان فيها كونها مغضوب عليها وملاحقة من قبل السلطة دوماً. كما من شأنه أن يؤدي إلى رقابة ذاته صارمة مدمرة لحرية الصحافة، لا سبيل للناشرين من أتباعها إذا أرادوا النجاة من الإفلاس المحقق.

الإعلام الإلكتروني.. حظر واختراق

في التقرير نلاحظ أن وزارة الاتصالات أظهرت مهارات إضافية ومبتكرة في أداء مهامها في كبح حرية الصحافة وممانعة تداول المعلومة وإغلاق منافذ انتشارها والحصول عليها، لم تكفي بالحجب الشامل لكثير من المواقع الإلكترونية، أضافت لذلك القرصنة على بعض المواقع الإخبارية المستقلة والمعارضة وتدمير إرشيفها، كما حدث مع موقع نيوز يمن.

ومع أنه يفترض أن تقنيتة الاتصالات تعين على تداول المعلومة والحصول عليها، ويفترض أن وزارة الاتصالات أكبر راع ومساند للمعرفة ونتاج الفكر، غير أن لدى وزارة الاتصالات الكثير من المهارات لكبح تداول المعلومة ووضع القيود أمام حرية المعرفة والاتصال؛ حيث تقدمت الحكومة اليمنية إلى مجلس النواب بمشروع أعدته وزارة الاتصالات وتقنيات المعلومات يحظر إنشاء أو إدارة مواقع إخبارية أو إعلامية دون الحصول على ترخيص من الجهة المختصة، ويضع الكثير من القيود على الإعلام الإلكتروني ويحضر حق الحصول على المعلومة، ولا يتيح امتلاك وسائل الإعلام المرئية والمسموعة للمواطنين، كما ينتهك سرية الاتصالات والمكالمات.

(محكمة طوارئ) للصحفيين فقط لا غير

تم في هذا العام إنشاء محكمة غير دستورية واستثنائية متخصصة بقضايا الصحفيين بقرار من وزارة العدل على غرار المحكمة غير الدستورية الجزائية المختصة بقضايا الإرهاب، وقد خصصت هذه المحكمة لحاكمه الصحفيين والصحف على قضايا الرأي والنشر، يجلب إليها الصحفيون والناشرون من مختلف محافظات اليمن ليتم محاكمتهم في أمانة العاصمة مقر المحكمة الاستثنائية، وفصلاً عن أن هذه المحكمة تم إنشائها بصورة مخالفة للدستور وكافة معايير إنشاء المحاكم الطبيعية؛ فقد صممت وفقاً لعقيدة أن الصحافة شر محظ وجناية وعمل عدائي، لتبقى مهمة القاضي تحديد العقوبة فحسب.

لقد تم تنفيذ عقاب جماعي للصحفيين بواسطة هذه المحكمة التي أحيل إليها، حسب تصريح لوزير الإعلام، أكثر من 150 قضية نشر؛ توجه التهمة في القضية الواحدة لأكثر من صحفي ومحرر من محافظات تبعد عن العاصمة صنعاء بمئات الكيلومترات عن محل إقامتهم، يتحملون تكاليف السفر والإقامة في العاصمة ومشقة إحضار الشهود والمحاميين، وفي محاكمة قد تستمر لسنوات ما يجعلها في ظل هذه الظروف بالإضافة إلى العقيدة المعادية لحرية الصحافة التي أنشئت عليها المحكمة أبعد ما تكون عن المحاكمة العادلة. وبرغم كل حالات الرفض لإنشاء هذه المحكمة والمطالبة بإغلاقها لاحقاً من قبل نشطاء المجتمع المدني وأنصار حرية التعبير، فإنها تواصل مهمتها في تنفيذ العقاب الجماعي للصحفيين وإصدار الأحكام القاسية والمظالمة بحقهم.

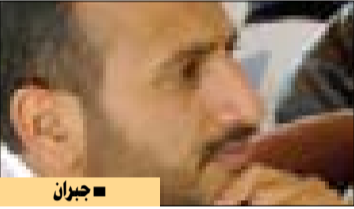
ومن عجائب أحكام هذه المحكمة وأغربها، أنها أحكام قضت بالمنع من الكتابة مدى الحياة، وعبرت القارات والحدود كما حدث مع الصحفي من أصول يمنية والمقيم في أمريكا منير الماوري، أو مع الصحفي خالد سلمان الحاصل على لجوء سياسي في بريطانيا، أو كالحكم على الصحفي سمير جبران رئيس تحرير صحيفة المصدر بالمنع



■ باشراحيل



■ المقالح



■ جبران



■ السقدي



■ راشد



■ الماوري

من الكتابة ومن أن يكون ناشراً !!

كما أن هناك العديد من الصحفيين تمت محاكمتهم لاحقاً بعد أشهر من تعرضهم للاعتداء بالضرب والخطف، مما يجعل من المحاكمات الصورية والاستثنائية أدوات بيد أجهزة الأمن فقط لتبرير الفعل المجرم وإضفاء الشرعية عليه!

حصار الأيام واستهدافها بالأسلحة الثقيلة:

الجديد كذلك حول انتهاكات هذا العام هو أن صحيفة الأيام حصدت وللسنة الثالثة على التوالي النسبة الأعلى للانتهاكات التي طالت كل طاقمها: رئيس تحرير ومحررين وموظفين وحتى حرس الصحيفة، كما أنها تعرضت هذا العام لصنوف إضافية من الانتهاكات أكثر قسوة وبشاعة وبصورة يمكن القول معها إنه لم يحدث وأن تعرضت لها من قبل أي صحيفة في العالم وليس في اليمن فحسب.

حيث تعرضت الصحيفة لحصار أمني متكرر لمقرها ومحل سكن رئيس التحرير وعائلته، وإطلاق الرصاص وقذائف (الآر بي جي) أسفرت عن مقتل ثلاثة من حراسها وإصابة آخرين. كما تم اعتقال رئيس تحريرها هشام باشراحيل وأولاده والعشرات من المتضامنين معها، ومصادرة سيارات توزيع الصحيفة وأعدائها؛ من قبل مسلحين أمنيين بلباس مدني يصادرون عشرات الآلاف من الأعداء قبل التوزيع اليومي لها بصورة متكررة تمكن من إلحاق خسائر باهظة بها، هذا فضلا عن منعها من الصدور والطباعة منذ مايو 2009 وحتى يومنا هذا.



نظم المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية الاثنى المنصرم 22 مارس الجاري حلقة نقاشية حول: الأبعاد السياسية والاقتصادية والأمنية لمؤتمر لندن والرياض، شارك فيها ممثلون عن السفارة الأمريكية والفرنسية والمصرية السعودية، وعدد من السياسيين والأكاديميين والباحثين والإعلاميين وممثلي منظمات المجتمع المدني.

الأبعاد السياسية والاقتصادية والأمنية لمؤتمر لندن والرياض

الإقليمية والدولية. وأشار إلى اتجاه «العين الحمراء» نحو الحراك الجنوبي، وأن اليد تقبلة عليه، خاصة في محافظة الضالع، موضحاً أن التعامل الأمني مع الحراك لن يكون هو الحل. وفي حديثه عن الأمن اليمني قال سميع أن الأمن يكاد يكون معدوماً وأن الناس عنهم شعور أنه لا يوجد أمن، مشيراً إلى حضور الأمن وبقوة في القضايا السياسية وعند كل استحقاق سياسي، وأنه حاضراً وبقوة في قضية الحراك الجنوبي وغائب عن القضايا الجنائية والاجتماعية، وقال إن الأمن يكاد معدوماً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى في تلك القضايا..

وفيما أكد الخبير الإقتصادي والمستشار اليمني للتنمية والإصلاح الإداري ورئيس الاتحاد العربي للتنمية الإدارية الدكتور عبد العزيز الترتب أن مؤتمر لندن والرياض لم يأت من فراغ، وإنما جاء ليحافظ على المصالح العالمية في المنطقة، أشار القيادي في التنظيم الوحدوي المناصري وأحزاب اللقاء المشترك محمد الصبري إلى سيطرة الجانب الأمني في المؤتمرات التي عقدت وتعدت عن اليمن، إلى جانب الغموض الذي يلف مباحثاتها ونقاشاتها، معبراً من وجهة نظره أن الجغرافيا هي التي ستحدد مستقبل اليمن.

أما عضو مجلس الشورى الدكتور مطهر السعيدوي فشدّد على ضرورة وجود تصور يمتد للعلاقات والإصلاحات منسجمة مع الإهتمام الدولي من أجل تعزيز الثقة مع شركاء اليمن، ملفتاً إلى أن جزءاً من المصالح الدولية التي تستهدف اليمن هي مصالح أمنية. وأشار الأمين العام لمجلس رجال الأعمال عبد السلام الأثوري، إلى تغيير المانحين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية لأولويات تدخلاتهم، حيث تنازلت الأمريكية عن الإصلاحات السياسية وركزوا على الجوانب الأمنية، فيما التزم البريطانيون موقف دول الخليج، والمحدد في فرض الدولة اليمنية لهيبتها دون أخذ أي اعتبار للمساواة الديمقراطية.

وفيما قال عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي والمسؤول السياسي والعلاقات الوطنية في الحزب نائف القاض، إن اللعبة بدأت من داخل المياه الإقليمية تحت ملف القرصنة، ثم تحولت إلى اليايسة تحت يافطة محاربة الإرهاب. أكد رئيس الدائرة السياسية في حزب التجمع اليمني للإصلاح سعيد شمسان على أن المشكلة التي تواجهها اليمن تتمثل في عدم توافر الإرادة السياسية للسلطة وعجزها وعدم اعترافها بأنها عاجزة عن حل مشاكلها.

وفيما قال المحامي خالد الأنسي أن أبرز نتائج مؤتمر لندن والرياض، أن المجتمع الدولي صار يتعامل مع السلطة القائمة في اليمن كواقع وليس كشرطي، وأنه صار لديه مشكلة في قضية البديل، وأنه يعمد حالياً على دعم السلطة القائمة لأجل تنفيذ عملها سيرياً، وقال إن مؤتمر لندن ما هو إلا خطوات الهدف الأساسي منه أو المرحلة الأولى من أهدافه أخذ مشروعيتها للتدخل في قضايا اليمن، كان يضعها النظام في قائمة القضايا الداخلية. رأى المهندس عبد الله محسن الأكو، أن مؤتمر لندن ما هو إلا تلاوة الإلتزامات على اليمن وخاتمة جلسات غاب عنها اليمن. وشدد محمد صالح البخيتي على ضرورة أن يبتعد الحزب الحاكم عن المكابرة، وأن يبتعد المعارضة عن التشكيك به، واقترح أن يقوم أي حوار بين السلطة والمعارضة على حوار من أجل كيفية خروج الرئيس وليس من أجل إبقاءه



سميع: الأمور لا تزال غامضة في قضية صعود الظاهري: الحكومة فشلت في أداء واجباتها وشرعيتها اهتزت

السياسية، وأن يتمخض مشروع الإنقاذ الذي سيتم الخروج به عن رؤية سياسية ودستورية وقانونية تخلق الأمل للجميع وتعيد الحياة إلى قلوب اليمنيين كافة، وقال أن ثمار الحوار لن تنتهي إلى الثمار المرجوة منها ما لم تنطلق الحوارات من أساس المشكلة الحقيقية المتمثلة في النظام السياسي القائم، مؤكداً أن «الفساد يكمن في النظام السياسي نفسه»، وأن الأغلبية المريحة في الأنظمة الجمهورية هي التي أفستت كل شيء.

وفي حديثه عن الأسباب المؤدية إلى الإعلان وإقامة مؤتمر لندن الأخير، أشار سميع إلى أن قضية النيجيري (عبدالمطلب) هي التي سلطت الضوء على اليمن، وهي جوهر الموضوع المؤدي إلى تبني الحكومة البريطانية لإقامة مؤتمر لندن، ملفتاً إلى أن تلك القضية تثير الكثير من الأسئلة المشروعة من قبيل كيف دخل؟! وهل كنا نعلم أن هناك معسكرات لتدريب القاعدة في اليمن؟!، موضحاً عدم جواز استخدام بعض الأوراق الأمنية في المجال السياسي.

وفيما أوضح الوزير عن موضوع مؤتمر أصدقاء اليمن المنتظر عقده نهاية الشهر الجاري في أبو ظبي والمحدد في الحكم الرشيد، أكد أن مؤتمر لندن، أو ما أطلق عليها بجلطة الإستماع هي التي أوقفت الحرب في صعده، وتحويل الأولوية اليمنية إلى مكافحة الإرهاب والقاعدة، لكنه ومع ذلك أشار إلى أن الأمور لا تزال غامضة في مسألة إيقافها، متسائلاً عن دور المملكة العربية السعودية في إيقاف الحرب عبر وسيط قبلي، وإن كانت هي التي دفعت بتوقف الحرب، أم هناك أيادي أخرى كانت طرفاً في توقيفها، لكنه قال على أية حال فإن توقف الحرب في صعده كان أثر لظهور النيجيري عبدالمطلب ولو لم يظهر لكانت الحرب قائمة.

وفيما أشار إلى انتقال الحرب إلى الحراك، نفى سميع وبشدة وجود أي رابطة بين الحراك والقاعدة وأكد أن ذلك الربط فشل فشلاً ذريعاً، وأنه أصبح محل سخرية من الدوائر السياسية

عدم خروج مؤتمر الرياض ببيان ختامي، وقال إنه كان أقرب إلى اجتماعات فنية، وأن تمثيل المانحين فيه كان متواضعاً، مؤكداً أن اليمن لم تحصل فيه على أية مبالغ مالية جديدة، وأن المؤتمر لم يخرج بمقترحات واضحة لاستيعاب اليمن بقية تعهداتها المالية التي كانت التزمت بها للمانحين. وأشار إلى أن الأجنحة الوطنية ليس محلها الاجتماعات الفنية بالرياض، إنما ما سوف تحرزه اليمن من تقدم في هذه الأجنحة خلال الفترة القادمة.

وقال الوافي أن الحكومة اليمنية تقدمت للمؤتمر بأربعة مطالب: أولها سد الفجوة التمويلية، والمقدرة بحوالي (39) مليار دولار، وسد العجز في الموازنة العامة للدولة بمبلغ (2.6) مليار دولار سنوياً، وإنشاء صندوق «أصدقاء اليمن» كآلية جديدة لحشد الموارد الخارجية والمساعدة على استيعابها، إضافة إلى مطلب استيعاب العمالة اليمنية في أسواق دول الخليج.

وأشار إلى أن الصعوبات والمشاكل الداخلية لليمن تتطلب لمعالجتها مصفوفة إصلاحات شاملة، متحدثاً عن تقدم الحكومة اليمنية بمصفوفة حلول طويلة عريضة يحتاج تنفيذها إلى سنوات، مشيراً إلى عجز الموارد المحلية في الوفاء بأهم احتياجات التنمية في اليمن، ومحدراً من إقبال اليمن على انهيار خلال السنتين القادمتين ما لم يوجد دعم خارجي، في الوقت الذي لم يقم فيه اليمن بتعبيد الطريق أمام الآخرين.

وزير المغتربين سابقاً د. صالح سميع هو الآخر دعا النخب السياسية في الحكم والمعارضة إلى التواضع على مشروع إنقاذي يخلق الأمل عند الناس، وإلى أن تركز في حواراتها على موضوع الشراكة الوطنية، مؤكداً على أن الحوار السياسي الشامل بين أطراف النخبة السياسية هو المدخل الحقيقي والبداية المثلى لمناقشة المشاكل والأزمات المعقدة التي تعيشها اليمن. وشدد سميع على ضرورة أن يفضي ذلك الحوار إلى تغيير حقيقي في قواعد اللعبة

الخارج»، بالإضافة إلى الانكشاف تجاه الخارج والتأثر والانفعال به دون التأثير فيه، ودخول اليمن مرحلة «الإعالة الإقليمية والدولية لليمن»، يضاف إليها تزايد الأوجاع اليمنية، وعلانية استنزاق النخبة الحاكمة بأزماتها واستجدها الدعم الخارجي والأجنبي والسعي لإرضائه. وقال أستاذ العلوم السياسية إن المؤتمرين دليل على أن اليمن والسياسة الخارجية اليمنية لم تنجح في الاستفادة من موقعها الاستراتيجي، وأن الجغرافية السياسية اليمنية غدت عبئاً على اليمن واليمنيين، مشيراً إلى تعطل قرون استشعار الخطر الخارجي والداخلي لدى النخبة الحاكمة في اليمن، وإلى أن الخطورة تكمن في حضور اليمن إقليمياً ودولياً عبر مشكلاته وأزماته وليس عبر الانجازات والمنتجات والإبداع. مؤكداً على أن المؤتمرين شاهدان على تدويل وأقلمة القضايا والأزمات المحلية بحيث صار السعي إلى تدويلها أحد أدوات الصراعات الإقليمية والدولية.

وفي حديثه عن الأبعاد والدلالات الخارجية للمؤتمرين اعتبر الظاهري انعقاد المؤتمرين دليل على وعي «الغربيين والأمريكيين تحديداً» وقدرتهم على استشعار الخطر والسعي إلى محاصرته والقضاء عليه، مبدياً خشية من أن المسكوت عنه في دوافع المؤتمرات الخارجية المتعلقة باليمن لا تتوقف عند السعي إلى محاصرة خطر تنظيم «القاعدة» والتركيز على الجانب الأمني، وقال أن الخوف من أن تكون أبعاد تلك المؤتمرات «تكبير القرار السياسي اليمني والسعي لجرح السيادة اليمنية وانتهاك حرمة أراضيها». وأشار إلى فشل السياسة الخارجية اليمنية وعدم نجاحها في الاستفادة من الموقع الجيوستراتيجي لليمن.

وشدد الظاهري على ضرورة حضور إرادة سياسية حقيقية «تنتصر على مكباتها»، يتم الانتقال من وعظ الفاسدين إلى محاسبتهم وعقابهم «ولو كانوا كباراً بقسادهم، صغارا بأعمالهم». وفي إطار المحاسبية وحكم القانون. وقال أنه ليس مع الخطاب الرئاسي الذي يرى أن «الفساد الكبير لا يمسيكوه... هذا في العالم كله.. لم يمسيكوا فاسداً كبيراً»، ملوحاً إلى ما كان رئيس الجمهورية اليمنية قاله في حوار أجرته معه قناة العربية. وقال إن ثمة دول تحاسب الفاسدين ولو كانوا كباراً، ومثل على ما يجري في الكيان الصهيوني المحتل، الذي يتم فيه محاسبة الرؤساء وبعض رؤساء الوزراء، وقال إنه يتعين محاسبة الفاسدين أياً كان حجمهم وحجم فسادهم. ومن جانبه أشار الخبير الاقتصادي أ. علي محمد الوافي إلى عدم وجود بحث جدي لمعظم المشكلات اليمنية في تلك المؤتمرات، منتقداً

وأكد المشاركون في الحلقة النقاشية على أن الحوار السياسي الشامل بين أطراف النخبة المحلية والاعتراف بها والسعي إلى حللتها، والانتقال من وعظ الفاسدين إلى محاسبتهم. وأجمعوا على خطورة المرحلة التي تمر بها اليمن، داعين النخب في السلطة والمعارضة للتداعي إلى كلمة سواء. معتبرين أن مؤتمر لندن (8 يناير 2009م)، ومؤتمر الرياض (27-28 فبراير 2009م) وما قبلهما وما بعدهما بمثابة شاهد على وجود أزمة في بناء الدولة اليمنية. وأشار رئيس المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية د. محمد أحمد الأفندي إلى مضي الوقت الكافي على مؤتمر لندن والرياض، وأن الوقت صار مناسباً لقراءة دلالات وأبعاد نتائجها، واعتبره وقتاً كافٍ لاستخلاص الدلالات السياسية والاقتصادية والأمنية للمؤتمرين.

وقال أن مؤتمر لندن جاء بعد أن أدركت الدول المانحة لليمن، وبعد أن تضخم لديها الوعي الأمني في اليمن الذي يشكل أولوية لتلك الدول. وأشار الأفندي إلى أن الدعوة البريطانية لمؤتمر لندن أثارت القلق الشعبي والرسمي على حد سواء، من أن يكون المؤتمر إطاراً جديداً للتدخل العسكري، مؤكداً على أن مؤتمر لندن كان ذو هاجس أمني، وقال أن الموقف الرسمي توافق مع الموقف الشعبي في إعلان الرفض لأي تدخل أجنبي أو عسكري في اليمن.

ومن جهته أكد أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء الدكتور محمد الظاهري، في ورقته المقدمة، ركز فيها على الدلالات السياسية لمؤتمر لندن والرياض، أكد أن المؤتمرين دليل على اتساع «الخرق على الواقع» في الحياة السياسية اليمنية، وعلى افتقار النخبة الحاكمة للحياة والحجل السياسي من الفشل، ومباهاة الحكومة بفشلها وتحويلها الاستجدها للخارج إلى «منجز حكومي»، ومن فعل مذموم إلى فعل محمود.

وفي حديثه عن الأبعاد والدلالات الداخلية للمؤتمرين (لندن والرياض) أشار الظاهري إلى أن تدني الأداء الحكومي وفشل الحكومة في الوفاء بواجباتها، واهتراز شرعيتها السياسية، أحد أبرز تلك الدلالات، إضافة إلى عدم وقاء الحكومة بالوعود التي قطعتها على نفسها تجاه الشعب، وإخفاقاتها في تطبيق شعاراتها وبرامجها الانتخابية التي غدت بمثابة «وعود عرقوبية». وقال أن النخبة الحاكمة في اليمن «تعد ولا تقي، تقول ولا تفعل، تقشل ولا تتجمل، تقسد ولا تحاسب».

وأضاف الظاهري إلى الأبعاد الداخلية للمؤتمرين، ما وصفه بـ «رسوخ ثقافة الهروب من مشاكل الداخل اليمني وأزماته بتجاه



هل ستكون الأخيرة..

حرب صعدة السادسة تسفر عن قرابة 90 ألف ضحية من الأطفال منهم 87 معاقاً و187 قتيلاً

■ كتب/ فايد حان

أوصى التقرير النوعي الذي أجري في مناطق الحرب والصراع الذي دار في صعدة وحرف سفبان، وركز على أوضاع الأطفال وما نتج عن تواجدهم في مناطق الصراع، بضرورة ضمان عدم عودة الحرب والصراع في صعدة. ودعا في توصياته لتشكيل لجنة محايدة للتحقيق في كل الجرائم والانتهاكات التي تعرض لها الأطفال في ظل الحرب، كما أكد على ضرورة تحديث قانون حقوق الطفل اليمني رقم 45 لسنة 2002م؛ بحيث يتضمن عقوبات واضحة وراعية بحق كل من يقوم بتجنيد أو استغلال طفل أو أطفال في الحروب والنزاعات المسلحة من أي نوع كان.

سن الأطفال المجندين وحجمهم بدقة؛ سواء في صفوف القبائل أو حتى الملتحقين بالقوات النظامية. وتشير المعلومات إلى أن المقاتلين القبليين دون السن القانونية غالباً ما يكونون إلى جانب أقاربهم ومشائخ القبائل التي ينتمون لها، وهذا يجعلهم أقل عرضة للمخاطر

اسم المرض	نسبة مقارنته بالأمراض الأخرى
سوء تغذية	42% من الحالات
إسهالات	19%
التهاب الجهاز التنفسي	25%
ملاريا	3%
أمراض جلدية	6%
أخرى	5%

الأخرى المعروفة في الظروف المشابهة - كاستغلال الجنسي مثلاً - غير أنهم يظلون عرضة للقتل أو الإصابة أو الأسر.

5- الوضع الصحي والتعليمي للأطفال
جدول (6) يوضح نسبة تفشي الأمراض أطفال بين الأطفال الذي تم جمع المعلومات عنهم، حسب الفئات العمرية

كما أظهرت نتائج التقرير أن 3% فقط يحصلون على التعليم وأن 97% منهم حرموا من التمتع بهذا الحق في ظروف ليس لهم يد فيها.

أما عن أطفال صعدة بشكل كلي - أي الذي شملهم التقرير والذي لم يشملهم فإن 0.7% فقط يتمتعون بحق التعليم في المحافظة، وهذا يعني أن (38332) طفلاً وطفلة محرومون من التعليم في محافظة صعدة.

6- أثر الحرب على المنشآت العامة

نوع المنشأة	دمرت	تستخدم لأغراض الحرب	العدد الكلي للمنشآت في المحافظة
مستشفى	2	-	18
مركز صحي	3	2	17
وحدة صحية	13	-	لم تتوفر بيانات
المجموع	20		

جدول (7) يوضح عدد المنشآت الصحية التي استغلت أو دمرت جراء الحرب

المدارس التي دمرت	تستخدم لأغراض الحرب	عدد المدارس الكلية	النسبة
17	16	701	8%
المجموع 33			

جدول (8) يوضح عدد المنشآت التعليمية التي استغلت أو دمرت بسبب الحرب.



بشكل مباشر من الميدان لكن لم يتم توثيقها بسبب الظروف الأمنية).

وهناك معلومات من شهود عيان ومقاتلين في الجيش الشعبي (القبائل) أوضحت أن حوالي 50% من المقاتلين في الجيش الشعبي الموالين للقوات النظامية هم دون الثامنة عشرة من العمر (شهادات

مشرقيين على الجيش الشعبي غير موثقة) بحثاً عن المقابل المادي أو الوفاق خوفاً من الضرر، على حد قولهم. وكما هو معروف أن

أما المقاتلون في صفوف الحوثيين - ممن هم دون الثامنة عشرة من

العمر - (من خلال الشهادات والاطلاع على أعمار الأطفال المحتجزين في السجون)، فيمثلون أكثر من 50%، وقد تمت مقابلة مجموعات كبيرة من المقاتلين القبائل ولكنهم امتنعوا عن تمكين «سياج» من توثيق الشهادات والوثائق خوفاً من الضرر، على حد قولهم. وكما هو معروف أن

حوالي 8% فقط من اليمنيين مسجلون في السجل المدني للمواليد (حسب بيانات اليونيسيف)، وهذا أعاق تحديد

عنهم حسب النوع الاجتماعي والفئات العمرية
2- انتهاك حق الحياة

الفئة العمرية (سنة)	عدد الحالات
0-1	19
2-5	31
5 فأكثر	8
غير مبين	129
المجموع	187

جدول (2) يوضح عدد حالات القتل المعروفة في أوساط الأطفال

سبب الوفاة	النسبة
الأسلحة المستخدمة في الحرب	71%
عدم القدرة على الوصول للخدمة	29%

جدول (3) يوضح سبب القتل

الفئة العمرية سنة	عدد الأطفال
0-5	9
6-11	19
12-17	6
غير مبين	53
المجموع	87

جدول (4) يبين عدد الإعاقات بسبب الحرب حسب عمر الطفل

نوع الانتهاك أو الاستغلال	عدد الأطفال
جنسي	4
استغلال للتسول	43
الضرب	158
الإهمال	232
التجهيز القسري	89,000
المجموع	89,437

جدول (5) يوضح نوع الانتهاك وعدد الحالات
4- تجنيد الأطفال

جهة التجنيد	عدد الأطفال
الحوثيون	402
الجيش الشعبي (القبائل الموالية للدولة)	282

جدول (12) يوضح الحالات المعروفة من الأطفال الذين اشتركوا في القتال (معلومات تم جمعها

وحث التقرير الميداني - الذي أجرته منظمة (سياج) لحماية الطفولة والمتعلق بتداعيات بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) - وأثر الحرب والصراع المسلح على الأطفال في

حرب صعدة وحرف سفبان 2009م
- حث الدولة ومنظمات الإغاثة على زيادة حجم الإغاثة

الإنسانية للنازحين، ووضع برامج وآليات تضمن وصولها إليهم بالشكل الذي يحقق الكفاية، وضرورة تأمين مرور مواد الإغاثة إلى كل المتضررين.

كما أوصى بعمل المزيد من الدراسات المتخصصة لتحليل وضع أطفال صعدة في ظل الحرب وبعدها لوضع المعالجات المناسبة المبنية على المعلومات الحقيقية، وبضرورة الإسراع في حصر وتوثيق الأعداد الحقيقية للضحايا المدنيين وخصوصاً الأطفال وكذا المنشآت الخدمية المتضررة، وكذلك العمل على إيجاد البدائل المناسبة لتمكين أكبر قدر من الأطفال من حقهم في التعليم والصحة.

وفيما يلي تنشر (الجماهير) ملخص التقرير الميداني الذي أجرته منظمة (سياج) لحماية الطفولة عن أثر الحرب والصراع المسلح على أطفال صعدة وحرف سفبان في مخيمات النازحين: (مخيم المزرقة و1 مخيم بمديرية حرض م/ حجة) وفي (مخيم خيوان بمحافظة عمران) وفي كل من مديريات: (صعدة المدينة - رازح - علب - باقم - غمر - قطاير) خلال الفترة 12-31 ديسمبر الماضي 2009م، وأعلن عنه مؤخراً في مؤتمر صحفي خاص.

التقرير الذي أعده د. فهد محمود الصبري بمساعدة فريق عمل ميداني مكون من 20 باحثاً وستة مشرفين ميدانيين، وراجعها - قانونياً - المحامي فيصل المجيدي، أشار إلى أن الإحصاءات والأرقام التي تضمنها التقرير هي التي تسنى للباحثين المتطوعين التأكد منها.. وأنها لا تمثل حقيقة الوضع الميداني.

أهم النتائج
1- المعلومات الأساسية عن الأطفال الذين تم جمع المعلومات عنهم

الفئة العمرية	الذكور	الإناث	الإجمالي
4-0	9137	8896	18033
9-5	8637	8981	17618
14-10	7014	6479	13493
17-15	3578	3498	7076
غير مبين	9021	8685	17706
المجموع	37387	36539	73926

جدول (1) يوضح عدد الأطفال الذين تم جمع المعلومات

قال بأن دعوة الحاكم للحوار أشبه بع... ما لم تكن لجنة الحوار هي الطرف الـ

د. الفقيه لـ "الجمهورية" من الخروج، والحراك خب

حول قضايا الإصلاح الشامل وإذا لم يتفقوا على أجندة إصلاحات جذرية كفيلاً بالحفاظ على الوحدة الوطنية وتجنب اليمن المخاطر الكبيرة التي تهددها، وإذا كانت المشكلة هي الانتخابات لاختيار ممثلين لليمنيين في مؤسسات ضعيفة كمجلس النواب اليمني فلا داعي للحوار أصلاً.

> كيف تريدون الحوار مع السلطة وأنتم تستهفون شخص رئيس الجمهورية في مشروع رؤية الإنقاذ؟

- لا يمكن لمشروع وطني بحجم رؤية الإنقاذ أن يستهدف أشخاصاً، وليس هناك على وجه الأرض اليمنية من شخص أو فئة أو حزب يمكن أن يكون أهم من اليمن ومن أبنائه، والرؤية على كل حال ما زالت مشروعاً، وإذا كان هناك فيها ما يعتبره السلطة استهداً فاشخصياً فيمكن الحوار حوله وتعديله بحسب ما يتم الاتفاق عليه، لكن الغرور والاستكبار وتغليب المصالح الفردية والأسرية والحزبية الضيقة على المصالح الوطنية ستقود الجميع إلى التهلكة.

> ألا ترى أنه بإعلان انتهاء الحرب في صعدة تم إلغاء إحدى مبررات الحوار، وغداً قد تسحب القضية الجنوبية من تحت بساط لجنة الحوار إذا ما قامت السلطة بحلها؟

- توقف الحرب في صعدة تطور هام بالتأكيد، والأهم منه إزالة أسباب الحرب التي ما زالت قائمة. وإذا تمكنت السلطة من القضاء على أسباب الحروب ومطالب الانفصال فلا داعي لأن تقلق بشأن المعارضة أو لجنة الحوار الوطني؛ فالمعارضة اليمنية لا تعيش في المريخ، ولو كان هناك سلطة فاعلة ما قام للمعارضة اليمنية قائمة، وما المعارضة اليمنية سوى الصوت المعبر عن وجع اليمنيين وأنيبهم المكتوم، وما انفجارات الشمال والجنوب إلا مؤشرات على ما تعرضت له المعارضة من إضعاف وعلى ما يعتمل تحت الرماد.

> ألا يوجد تناقض بين مواقف المعارضة تارة مع الحل الداخلي وأخرى مع الحل الخارجي «رعاية دولية وغربية للحوار»؟

- المعارضة مع حل المشاكل وتفكيك عوامل التآزم والحفاظ على الوحدة وتفكيك عوامل الحروب والصراعات، وبالنسبة للمعارضة كمعارضة فهي لا تتحدث إلا عن حل داخلي، لكن استدعاء الخارج هو أزمة نظام وليس أزمة معارضة؛ فالخارج بات هو الضامن لاستمرار النظام السياسي والدولة اليمنية، ولذلك عمل النظام بشكل مستمر على تدويل مشاكله بما في ذلك خلافاته مع المعارضة وكانت النتيجة، وهذه وجهة نظري الشخصية أن البلاد لم تعد تمتلك خياراتها وأنه لم يعد هناك من خيار أمام السلطة والمعارضة سوى القبول بدور الخارج، والمشكلة ليست في حضور الخارج بل في الدور الذي يمكن أن يلعبه.

> تتحدث هنا وكأنك ناطق رسمي باسم المعارضة؟

- لا. لست ناطق باسم المعارضة، وإنما أقدم هنا رؤية لما هو حاصل على الساحة، مع انحياز لي لقضية الإصلاح السياسي.

> هل مازال الوقت متاحاً لتنفيذ اتفاق فبراير من وجهة نظرك؟

- أخشى أن الوقت قد فات، وأن مشاكل اليمن أصبحت أعمق من أن تسمح بتنظيم انتخابات في القريب العاجل، وسترتبط شرعية الدولة وقدرتها على الاستمرار بقيام حوار لا يستتني أحداً، وبالاتفاق على ترتيبات جديدة تعيد صياغة الدولة والنظام السياسي وتحظى بدعم القوى السياسية والاجتماعية اليمنية في الداخل وشركاء اليمن في الخارج.. وحتى يحدث ذلك سيظل استمرار مجلس النواب الحالي على ضعف شرعيته الاحتمال الأكثر حدوثاً.

> ألا يمكن أن يتم الحوار على ما يمكن تنفيذه وتأجيل المسائل ذات الأمد الطويل إلى بعد الانتخابات، وتنفيذ وفق جدول زمني عقب الانتخابات، حسب اقتراح البعض؟

- من غير المتوقع أن تنجح السلطة لوحدها، أو السلطة والمعارضة معاً، في تنفيذ انتخابات في الظروف الحالية ما لم يكن

- لا تمتلك حكومات الغرب ما تحتاجه اليمن من دعم اقتصادي، واستقرار اليمن يمثل مصلحة خليجية بالدرجة الأولى ثم مصلحة غربية بعد ذلك، ودولة الإمارات العربية المتحدة وأبو ظبي تحديداً هي المرشح الثاني بعد السعودية لدعم خطط إنقاذ اليمن، وخصوصاً وأن «أبو ظبي» تملك أكبر صندوق احتياطي تقدي في العالم، والخوف أن تظل مشاكل اليمن تنتقل من عاصمة إلى أخرى بينما مشاكل اليمن تتزايد.

> ما توقعاتك لنتائج اجتماع أبو ظبي، هل سيختلف عن اجتماع الرياض ولندن من حيث النتائج؟

- التغيير يبدأ من صنعاء، واليمن هي المتغير المستقل بينما الدعم الخارجي هو المتغير التابع.

> كيف؟

- يعني حدوث تطور هام على الصعيد الخارجي سيظل مرتبطاً بحدوث تحول هام على الصعيد الداخلي، والذين لا يستطيعون مساعدة أنفسهم لن يستطيع الخارج مساعدتهم. ولا أتوقع أن يبدأ الدعم بالتدفق على اليمن ما دام النظام يعتقد أن الفاسدين الصغار فقط هم الذين يجب أن يحاكموا أما الفاسدون الكبار فلا جناح عليهم.

> لكن الحكومة تنتظر من اجتماع «أبو ظبي» تأسيس صندوق لدعم اليمن بشكل مستمر، كما قال رئيسها «مبور».. - لن يحدث ذلك قبل أن يبدأ اليمنيون بدعم أنفسهم.. وحتى إن حدث ذلك على الصعيد النظري، فإن التطبيق سيؤجل ولن يدعم الخارج نظام مشغول بعسكرة الحياة وصنع الحروب وإحراق مليارات الدولارات في جبال صعدة وتغذية حالة مقلقة من عدم الاستقرار المحلي والإقليمي وسيظل الخارج - كما يقول أكاديمي خليجي - يعمل على معالجة النظام القائم بالصددمات الكهربائية حتى يعيده إلى وعيه أو يفقده الوعي بشكل كامل.

> رئيس الحكومة قال بأن اجتماع «أبو ظبي» سيخرج بإشهار مجموعة أصدقاء اليمن، وسيكون لهذه المجموعة كيانها الاعتباري، وستتابع باستمرار الأوضاع في اليمن، ماذا يعني هذا؟

- إشهار مجموعة أصدقاء اليمن سيكون خطوة هامة وإعلان وصاية كاملة على بلد فقد نظامه القدرة على التفكير والتعقل والتخطيط السليم، لكن الأهم منها هو ما سيفعله أبناء اليمن وما إذا كانوا سيتدفعون إلى الوليمة أم سيظلون غائبين عنها، وليس من المستبعد أبداً أن يفرض النظامان (الإقليمي والدولي) حجراً على النظام اليمني ويضعان اليمن تحت وصاية الأمم المتحدة إذا استمر النظام القائم يحكم البلاد بذات الطريقة.

> أنت كعضو للجنة الإعلامية في اللجنة التحضيرية للحوار، إلى أين وصلت في قضية الحوار؟

- لجنة الحوار الوطني هي قيادة لحركة سياسية وجمهورية واسعة وليست حزبية سياسياً، وهي لا تمتلك وسائلها الإعلامية الخاصة بها حتى يكون لديها لجنة إعلامية أكون عضواً فيها بالمعنى الحرفي، وإنما هناك محاولات للاعتماد على الإعلام الحزبي الذي يعاني الكثير من المشكلات، ثم إن السلطة ماهرة في إنفاق ملايين الدولارات على الوفود القادمة من مختلف الدول لتقوم بدور الوساطة بينها وبين الأخيرة وذلك بهدف إشغال المعارضة عن مهامها، ولن أستغرب إن تمكن النظام القائم من فرض الصوملة على الجميع كخيار وحيد، وإذا أردنا كيميانيين أن ننقذ البلاد من المصير الذي تقاد إليه فإن علينا سواء أ كنا في السلطة أو في المعارضة تحمل مسئولياتنا، والنضال ولو بالكلمة الصادقة، وسيرتبط النجاح بتحمل كل منا لمسئولياته تجاه بلده وتجاه الوحدة الوطنية وتجاه الاستقرار السياسي والإقتصادي.

> لكن اللجنة التحضيرية للحوار الوطني أصبحت أهم عائق للحوار بين السلطة والمعارضة، كما يقول البعض؟

- كلام غير صحيح، فمن كان يعوق الحوار قبل قيام اللجنة، ومن وجهة نظري أنه لا قيمة لأي حوار بين السلطة والمعارضة ما لم يكن مشروع الرؤية المقدم من اللجنة هو موضوع الحوار؛ فعن ماذا سيتحاور الناس إذا لم يتحاوروا

عن مستجدات الحوار الوطني، والحراك الجنوبي، وما بعد إيقاف حرب صعدة، وغيرها من القضايا الساخنة، يتحدث لـ "الجمهورية" الدكتور/عبدالله الفقيه -أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء- في هذا الحوار..



قطع الطريق كأسلوب احتجاجي وبدون استخدام القوة وفي إطار أزمة سياسية عاصفة لا يمكن التعامل معه بالأدوات الأمنية

إشهار مجموعة أصدقاء اليمن سيكون خطوة هامة وإعلان وصاية كاملة على بلد فقد نظامه القدرة على التخطيط السليم،

حرب صعدة توقفت، لكن أسبابها ما زالت كلها قائمة

- تزيد المتطرفين تطرفاً وتضعف موقف المعتدلين وتصيب شرعية الوحدة السلمية بمقتل، وتفتح الباب واسعا لتدخل خارجي يعيد صياغة الأرض والإنسان بوحشية، كما رأينا في أفغانستان والعراق.

> لكن الجنوب لم يعد يمتلك السلاح الذي كان يمتلكه سابقاً؟

- وهنا يمكن الخطورة، فواجهة جيش نظامي تختلف كثيرا عن مواجهة مجاميع من الناس العزل.

> هل على السلطة أن تلزم الصمت حيال من يقطعون الطريق، بل ويقتلون الناس بالهوية؟

- قادة الحراك والمشاركون فيه ليسوا مجموعة من قطاع الطرق والقتلة، وإذا كان هناك من يمارس العنف فلا بد من التعامل معه كقرد في إطار سيادة القانون، لكن قطع الطريق كأسلوب احتجاجي وبدون استخدام القوة وفي إطار أزمة سياسية عاصفة لا يمكن التعامل معه بالأدوات الأمنية. وما على السلطة سوى الإقرار بحقوق الجنوبيين والقبول غير المشروط بحوار معهم بعيد للوحدة اعتبارها وللجنوبيين حقهم كشرية كامل في السلطة والثروة، أما الأدوات الأمنية فعلى السلطة توظيفها في مواجهة أباطرة الفساد وناهي الأراضي والمجرمين والقتلة وقاطعي الأرزاق.

> الحزب الحاكم لا يشترط على من يريد الحوار معه سوى أن يعلن التزامه بوحدة الوطن والخضوع لمصالحه العليا؟

- دعوات الحاكم في اليمن إلى الحوار تشبه عزيمة المراكبية كما يقول المصريون؛ ففي الوقت الذي يبدأ فيه قارب المراكبي بالابتعاد عن اليابسة يبدأ المراكبي بدعوة الناس لمشاركته طعامه، والدعوات المتكررة للحوار هي إلهاء للداخل والخارج ومحاولة للهروب من مشاكل اليمن التي تكبر كلما تدرجت، وما يفعله الحاكم هو درجة المشكلات.

> إلى أين؟

- بعيداً عن اليابسة.

> كيف تفسر تحول اجتماع أصدقاء اليمن من ألمانيا إلى أبو ظبي، رغم أن البعض كان يطالب بأن يكون في الرياض؟

> بداية كيف تنظر إلى قرار المعارضة مؤخراً بتصعيد احتجاجاتها التضامنية مع الجنوب؟

- خطوة هامة ومسئولة في ظرف حرج، وهي رسالة قوية للحراك وللجنوبيين بشكل عام بأن الشمال ليس فقط جبلاً لا تتحرك ودبابشة لا يفهمون، وأن المعارضة ليست امتداداً للسلطة، كما يقولون، ولكنها امتداد للشعب وطيئته التي ينبغي أن يعقد الجميع الأمل عليها.

> برأيك.. لماذا هذا التصعيد الآن بالذات وبعد مرور فترة زمنية طويلة على الانتهاكات وعسكرة الحياة المدنية؟

- الوضع في الجنوب أكثر خطورة من الوضع في صعدة، واندلاع حرب أهلية في الجنوب لن يعني سوى شيئاً واحداً وهو ضياع الوحدة وتمزق اليمن إرباً، إرباً ولذلك جاء تحرك المعارضة.

> البعض يرى هذا التصعيد بأنه من باب تهذيب المشاعر ليس إلا بين الشمال والجنوب من جهة، ثم بين المعارضة والحراك..

- باستثناء قلة قليلة من المنتفعين من نهب الجنوب وفي مقدمتهم ١٥ نافذاً نكروهم تقرير (هلال باصرة)، فإن الكثير من أبناء الشمال يتفهون دوافع الحراك الجنوبي والمعاناة اليومية للجنوبيين، والخلاف الوحيد بين أبناء الشمال وقادة الحراك يقتصر على مطالب الانفصال التي يرفعها الحراكيون، وإذا ما دعا الجنوبيون إلى التغيير لتفادي التشطير كما فعل الرئيس علي ناصر محمد فإن الشماليين بشكل عام سيساندون تلك المطالب المشروعة فالصلحة واحدة.

> هل سنستمر هذه الفعاليات أم إنها وسيلة ضغط مؤقتة أو ردة فعل على خطاب السلطة؟

- سيتوقف تطور الوضع على نوع الاستجابة التي سنقوم بها الحكومة وعلى الموقف الذي سيعلنه الحراك، لكن المعارضة تملك الكثير من الأوراق التي يمكن أن تلعبها إذا شرعت بزيادة المخاطر المهددة للوحدة اليمنية، فليس لدى اليمنيين الكثير ليخسروه باستثناء وحدة بلادهم، وإذا لم تتمكن المعارضة من حماية الوحدة فلن يعول عليها الناس كثيراً.

> ما أهم هذه الأوراق التي بيد المعارضة؟

- ليس من المناسب الحديث عنها في اللحظة الراهنة حتى لا يساء فهمها.

> وهل المعارضة قادرة فعلاً على تحريك الشارع أم أنها عاجزة حسب اتهام السلطة لها؟

- الشارع اليوم مهيبٌ لما هو أكثر من مجرد الخروج، وهناك سخط عام في الجامعات والمدارس وبين الصحافيين والمؤسسات العامة وحتى داخل السلطة القضائية، ومهمة المعارضة هي التهديد ومنع الانفجارات والعمل بفعالية كفتونات للتعبير السلمي عن السخط السياسي ومطالب التغيير.

> هناك من يقترح على القيادات المركزية للمعارضة (التي تحكم العقل قبل العاطفة) نقل صلاحياتها للقيادات الشابة في المحافظات للتعامل مع المستجدات حسب رؤيتهم الشبابية؟

- الأوضاع تتطور بسرعة، والخوف أن تخرج الأوضاع من سيطرة الجميع (سلطة ومعارضة) وخصوصاً إذا ظل سعر الريال يتراجع أمام الدولار، ويكفي أن نذكر أن الحراك لم يأخذ إذناً من قادة المعارضة، كما أن الحوثي بدوره لم يأخذ إذناً أو ضوءاً أخضر من المعارضة.

> برأيك ما آثار المعالجات الأمنية التي تمارسها السلطة تجاه القضايا السياسية في المحافظات الجنوبية؟

زومة المراكبية ولا قيمة له رئيس فيه

الشارع مهياً لما هو أكثر زيومي لأبناء الجنوب



{ باعتبارك أحد مؤسسي «أكاديميون ضد الفساد» لماذا توقفت عن المضي في تأسيس هذه المنظمة؟

- لم تتوقف اللجنة التحضيرية لمنظمة أكاديميون ضد الفساد، لكن نقابة أعضاء هيئة التدريس مارست عليها ضغوطاً على اعتبار أن مكافحة الفساد في الجامعات هو مسؤولية النقابة، ولو أدت النقابة دورها كما ينبغي لما وجدت هذه اللجنة، ثم لا ننسى أن منظمة مدنية مثل أكاديميون ضد الفساد تتطلب الكثير من الموارد لتحديث تغييرها وتخلق وعياً نوعياً وحركة مناهضة للفساد، لكن الدعم الذي تتطلبه هذه المنظمة يمر عبر الفاسدين الذين تريد المنظمة محاربتهم، وعليك أن تسأل نفسك لماذا توقفت منظمة برلمانيين ضد الفساد ولماذا يبدو عمل منظمة صحافيين ضد الفساد بهذه الهشاشة.

{ لماذا؟

- لأن هناك من يريد أن يحول الجميع إلى مجرد ممثلين في مسرحية سلطوية سوداء تريد إلهاء الناس عن الأسباب الحقيقية للفساد وعن قواه الخفية. والواضح أن هناك طريق واحد لمكافحة الفساد يبدأ بإعادة النظر بالفاسدين والمؤسسات الفاسدة، وهذا ما يسعى إليه الجميع في الداخل والخارج.

{ وأنتم ما الذي أنجزتموه في إيقاف عملية الفساد بجامعة صنعاء؟

- لقد أدينا دورنا في التبليغ، ولن يستطع ١٠ أساتذة في الجامعة فعل الكثير في ظل دولة منهارة يعجز رئيسها عن تغيير أو محاكمة فاسد واحد. وإذا كان الفساد يسيطر على هيئة مكافحة وعلى مجلس النواب وعلى رئاسة الدولة والحكومة والجيش والأمن ونقابة أعضاء هيئة التدريس، فما الذي بإمكان منظمة مدنية أن تفعله، ربما كان الطريق الأمثل لمكافحة الفساد هو التغيير الشامل وما دون ذلك هو ضياع للوقت وتبديد للطاقات، وأنا أدعو أحزاب اللقاء المشترك إلى مساهمة أعضائها في نقابة أعضاء هيئة التدريس وفي مجلس النواب وخصوصاً في لجنة التعليم العالي في مجلس النواب حول الفساد في جامعة صنعاء وحول الدور الذي يقومون به في مكافحته، وأن تنتشر نتائج تلك المساهمة في صحفها.

{ يقال أنك تفكر في مغادرة البلاد والهجرة إلى دولة خليجية للتدريس هناك، ما صحة ذلك؟

- الخارج لا يستقطب سوى الأفضل وهو ما يعني حرمان البلاد من الأكتفاء من أبنائها وترك الساحة خالية لأصحاب العقول الخاوية، وبالنسبة لي فإن النضال من أجل إصلاحات واسعة وشاملة تنقل اليمن من حكم الأمزجة إلى حكم القانون ومن العنصرية إلى المساواة ومن الفساد إلى النزاهة.. هو القضية الإستراتيجية والمحورية. ومتى ما وجدت أن الالتحاق بالخارج أكثر جدوى في دعم هذا البلد وقضاياه فسأفعل، حتى الآن ما زلت أجد أن العمل من الداخل وفي إطار من النواب مازال ممكناً.

{ تنتقل إلى قضية الساعة وهي «زواج الصغيرات»... لماذا أثيرت في هذا الوقت بالذات من وجهة نظرك؟

- القضية تتجاوز موضوع زواج الصغيرات، والصراع الدائر اليوم هو في عمقه صراع حول حق الخروج على الحاكم الفاسد والسعي لتغييره من خلال الانتخابات ووفقاً للدستور والقانون، فالقائلون بعدم جواز تحديد سن الزواج اليوم هم الذين سيقولون غداً إن على الجميع طاعة وفي الأمر وإن الانتخابات بدعة والدستور كفر ولذلك يتم تقييدهم بكل الطرق، وأنا باسمي وباسم كل الضحايا وأعرف منهن المئات في أسرتي ومجتمعنا الصغير اطلب بتحديد سن الزواج لأن عدم تحديده يساهم في بؤس وهلاك الألاف من النساء اليمنيات، وانتمى ان يحول العلماء الأجلاء جهودهم من محاربة تقنين سن الزواج إلى محاربة كافة أشكال الكفر والفجور وفي مقدمتها الفساد المالي والأخلاقي وتجارة الخمر والدعارة والمنظمة والاعتداء على الحقوق والتمييز السلاطي والمناطق بين اليمنيين والإفقار للشعب اليمني، أما تحديد سن الزواج فهو حماية لليمنيين واليمنيات من أن يصبحوا مستقبلاً عرضة لكافة أشكال الاستغلال الجنسي والسياسي والاقتصادي.



في ندوة نظمتها (سجين) عن ضحايا الحرب على الإرهاب ..

برمان : الوسائل التي استخدمت في مكافحة الإرهاب باليمن أدت إلى اتساع رقعة التطرف

فاطمة الأغبري

اليمن منذ ما بعد الوحدة كتاريخ جديد، وتحديداً منذ ما بعد حرب صيف ١٩٩٤م، هي مشكلة غياب حكم القانون والتي انتجت كل ما وصل إليه اليمن من أزمات. وقد ذكر في ورقته التي قدمها بعنوان «ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في إطار ما يسمى بالحرب على الإرهاب» التجاوزات التي قامت بها الأجهزة الأمنية وعلى رأسها جهاز الأمن القومي من اختطاف الاف المشتبه بهم من منازلهم ومن الشوارع والمطارات وإبعادهم في زنازين انفرادية لأشهر ولسنوات في عزلة تامة عن عالم (ما خارج المعتقل)، إضافة إلى حرمانهم من كل شكل من أشكال التواصل مع أقاربهم أو حتى بالأجهزة القضائية. ملخصاً طرق وظروف الاعتقال التي يتعرض لها المعتقلون؛ والمتهملة بتوجيه الأسلحة النارية صوب أي فرد، وإطلاق عيارات نارية تجاه المنزل أو بالقرب من المشتبه به، والضرب بأعقاب البنادق وبالأيادي والعصي في أماكن متفرقة من الجسم، إضافة إلى ترويع الأطفال والنساء والشيوخ من أفراد الأسرة والجيران، واستخدام الألفاظ البذيئة وتغطية العينين والأذنين وتقييد الأيدي والاختطاف من الشوارع، وغيرها من الظروف التي تنتهك فيها حقوق المعتقلين دخل أجهزة الأمن المختلفة.

ومن جهة أخرى عرض الصحفي والباحث رشاد الشرعبي ورقه بعنوان الوضع الإنساني لضحايا الحرب على الإرهاب .. (المعتقلون وأسراهم)، مشيراً فيها إلى العمليات التي خلفت أضراراً بشرية في دخل اليمن وخارجه؛ حيث أقضت تلك الإجراءات - ولا زالت - مضاجع الأمنيين في منازلهم وأعمالهم وأفرعتهم في صحوتهم ومنامهم ووضعتهم ضحايا لرعب دائم وكواليس المدهامات الليلية وأشباح المراقبة. ويرى الشرعبي أنه ليس جديداً التطرق إلى الاستغلال السياسي للحرب ضد الإرهاب والتي تسببت في حسم جزء مؤثر من نتيجة الانتخابات الرئاسية ٢٠٠٦م والتي تراقق معها استغلالها في الابتزاز والكيد السياسي والتشهير بالأحزاب السياسية وقياداتها ومنتسبيها من الصحفيين والنشطاء والجمعيات الخيرية، ناهيك عن استخدامها في الابتزاز والنيل من الخصوم في التجارة والوظائف والمناصب والوجاهة الاجتماعية والقبلية.

وفي تعليق على الأوراق التي قدمت خلال الندوة، ذكر الأستاذ عبد الإله شائع - المهتم بشؤون القاعدة في اليمن - أن اليمن وقع على ست عشرة اتفاقية كلها تجيز القتل التعسفي خارج القانون، مؤكداً أن السلطة اليمنية تحاول التصوير للناس بأن القاعدة دموية وتستهدف الكل، وذلك حتى يبرروا أعمالهم.

وقد شهدت الندوة مداخلات من قبل الصحفيين ونشطاء حقوق الإنسان والمهتمين.. تحدثت جميعها عن الانتهاكات المختلفة التي ترتكبها السلطة بحق المواطنين تحت مسمى «مكافحة الإرهاب».

أكد المحامي عبد الرحمن برمان رئيس منظمة سجين أن الحرب والوسائل التي استخدمت في مكافحة الإرهاب باليمن أدت إلى اتساع رقعة التطرف والإرهاب في الساحة الإسلامية والعالمية. مشيراً إلى أن الحرب ضد الإرهاب هي حرب الحجة منها الانتقام السياسي والنيل من الخصوم.. جاء ذلك خلال الندوة التي أقامتها منظمة سجين يوم السبت الموافق ٢٠١٠/٣/٢٠م بصنعاء، تحت عنوان «ضحايا الحرب على الإرهاب».

وعلى نفس الصعيد قدم النائب البرلماني الدكتور عيروس النقيب، رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي اليمني، ورقة تحت عنوان «دلالات محاولات ربط الحراك بالقاعدة»، وقد تناول في ورقته تعريف الحراك بأنه «رد فعل جماهيري غاضب لاستمرار النتائج المدمرة لحرب ١٩٩٤م». مضيفاً إلى أن «الحراك ليس تنظيماً سياسياً وإنما هو حركة شعبية فيها من العفوية والجماهيرية والانتساع والانتفاخ والتعبير عن السخط والغضب أكثر مما فيها من التنظيم والدقة والانضباط والعمل السياسي المنظم». وبين النقيب أوجه العلاقة بين السلطة والقاعدة، حيث قال «إن نظام الحكم في اليمن ليس خصماً للقاعدة؛ ففترات الود بين الطرفين كانت أكثر بكثير من فترات الخصومة والعداء بينهما». منوهاً أنه وبعد العام ٢٠٠١ لم تكن السلطة محارباً جاداً للإرهاب خصوصاً بعد تهريب ٢٣ جهادياً من سجن الأمن السياسي بصنعاء، وهي الحادثة التي لم يحصل مثلها في أضعف بلد في العالم، حسب قوله.

وعن أسباب ربط القاعدة بالحراك السلمي أكد بأن محاولات ربط الحراك السلمي بالقاعدة يرمي من ورائه تحقيق مجموعة من الأهداف المزدوجة والمندخلية، منها تشويه صورة الحراك والتسويق له كمنظور من مظاهر الإرهاب، إضافة إلى المناجزة العالمية بقضايا الحراك وربطه بالقاعدة وذلك لتحويله إلى مصدر للاستثمار كونه يجلب الملايين. مؤكداً إلى أن الغرض الحقيقي من ذلك الربط هو التفاوض عن الجرائم التي ارتكبتها السلطة تجاه نشطاء الحراك والذي قدر ضحاياه بأكثر من ١٥٠ قتيل وأكثر من ٥٠٠ جريح والألف من المعتقلين.

وفي ختام ورقته، أكد أن حل القضية الجنوبية لن يأتي بالحلل الترقيعية أو بالمسكنات الإدارية وإنما لا بد أن تكون حلولها سياسية. مشيراً إلى أنه ومن بين الخيارات التي وضعت.. عقد مؤتمر مصالحة وطنية لا يستثنى منه أحد من المعنيين بالقضية اليمنية، وعلى وجه الخصوص الأطراف الموقعة على اتفاقية ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ م.

ويرى المحامي أحمد عرمان، السكرتير التنفيذي لمنظمة هود، أن المشكلة الرئيسية التي تعاني منها

إطالة على عوامل جذب الاستثمار

يرتبط المناخ المطلوب للاستثمار ارتباطاً وثيقاً بكافة الظروف المحيطة بالعملية الاقتصادية في الدولة، حيث يترتب على تلك الظروف تأثيرات إيجابية أو سلبية في مدى نجاح المشروعات الاستثمارية في الدول المضيفة، وبالتالي التأثير على عملية جذب وتشجيع الاستثمار إلى تلك الدول.

وينصرف مناخ الاستثمار إلى مجمل الظروف العامة التي تمر بها الدولة من سياسية واقتصادية وأمنية واجتماعية وقانونية وإدارية، كما تلعب الخصائص الجغرافية والديموغرافية دوراً هاماً في المناخ الاستثماري الذي نقصده في هذا الجانب. ونظراً لما يترتب على الاستثمار الأجنبي من جوانب إيجابية على اقتصادات الدول المضيفة، تتسابق الدول المتقدمة والنامية لتشجيع وجذب الاستثمارات الأجنبية إليها، حيث تقوم في إطار منظومة اقتصادية متكاملة تنصرف أهم عناصرها إلى تحسين مجمل الأوضاع والظروف المحيطة بالعمليات الاستثمارية.

إعداد: محمد عوض الحرازي

HRAZ786@Hotmail.com



الصادرة عن حزب المؤتمر الشعبي العام بالتعاون مع جامعة عدن في الفترة من ١٧-١٨ يونيو ٢٠٠٣م.

من خلال ما ورد في الجدول السابق، نلاحظ بأن الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني، هي أهم العوامل التي تضعها الاستثمارات المحلية والأجنبية في مقدمة أولوياتها قبل الإقدام على الاستثمار في أي دولة مضيفة، ثم يليها ضرورة توفر بنية تحتية كافية تلبي متطلبات الأعمال التي تزاو لها مشروعات هذه الاستثمارات، ويليهما بعد ذلك بقية العوامل الأخرى التي تأتي تباعاً في سلم أولويات تلك الاستثمارات.

أهم العوامل المؤثرة في مناخ الاستثمار في الدولة المضيفة
من منظور عدد من المستثمرين الأجانب
Source: WG.10 unido. ٢٤٤/٤، Kenishi. overseas investment by Japanese textile corporations
مشار إليه في: د. فاطمة عمر عبدالله - العوامل الجاذبة للاستثمار الأجنبي وجدوى المشروعات الاقتصادية - ورقة عمل مقدمة في ندوة (تقييم وتحسين السياسات الاقتصادية في مجال الاستثمار وعوامل نجاح المناطق الحرة في اليمن) التي عقدتها مجلة «دراسات اقتصادية»

فقد حظي باهتمام العديد من الدول والمنظمات الدولية للوصول إلى أهم المكونات الرئيسية له من خلال دراسات علمية متخصصة، وكان من هذه الدراسات تلك التي أجرتها الأمم المتحدة عن طريق أحد الخبراء الاقتصاديين ويدعى (KONISHI) لتحديد العوامل المؤثرة في مناخ الاستثمار العالمي وتدقيق الاستثمارات الأجنبية بين الدول المختلفة، وقد كانت أهم عناصر مناخ الاستثمار التي خرجت بها هذه الدراسة - التي اعتمدت في الأساس على استبيان عملي لآراء عدد من الشركات الكبرى - ما نوردته في الجدول التالي:

م	العوامل المتعلقة بمناخ الاستثمار		مهم جدا		مهم		غير مهم	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	27	84.4	3	9.4	1	3.1		
2	21	65.6	7	21.9	2	6.3		
3	20	62.5	10	31.3	1	3.1		
4	17	53.1	9	28.1	5	15.3		
5	16	50	15	46.9	صفر	صفر		
6	16	50	9	28.1	6	18.8		
7	15	46.9	13	40.6	3	9.4		
8	10	31.3	18	56.3	2	6.8		
9	7	21.9	6	18.8	17	53.1		
10	5	15.9	14	43.8	11	34.3		
11	4	12.5	9	28.1	17	53.1		
12	4	12.5	9	28.1	14	43.8		
13	3	9.4	7	21.9	21	65.6		
14	2	6.3	9	28.1	19	59.4		

قائمة المراجع

Sciences, University of Miskolc Hungary. ٢٠٠٥. ٣. PP
(٤) د. محمد عبد الشفيق عيسى - المناطق الحرة في العالم - تحليل مقارنة ودراسة مستفاد - مع تركيز خاص على البلاد النامية - دراسة منشورة في العدد (١٠٤) من سلسلة قضايا التخطيط والتنمية الصادرة عن معهد التخطيط القومي بجمهورية مصر العربية، أكتوبر ١٩٩٦م تحت عنوان: دور المناطق الحرة في تنمية الصادرات، ص ٦٩-٦٨.
(٥) د. محمودي مراد، مرجع سابق، ص ٩٧.
(٦) د. محمد الزرعوني - المكاتب الاقتصادية للمناطق الحرة - محاضرة نظمها صحيفة البيان الإماراتية، ونشرتها في عددها رقم (٦٥٢٠) الصادر في ٢٥ إبريل ١٩٩٨م.
(٧) د. أسعد حمود سلطان السعدون - مقومات إنشاء ونجاح المناطق الحرة - ورقة عمل مقدمة في المنتدى العربي الأول حول الأساليب الحديثة في تنظيم وإدارة المناطق الحرة، الذي نظمتها المنظمة العربية للتنمية الإدارية التابعة لجامعة الدول العربية بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من ٢٧-٣١ مارس ٢٠٠٥م، ص ١١.

صادر عن المركز بعنوان: (مستقبل مدينة بورسعيد في ظل المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية) وذلك عام ٢٠٠٢م، ص ١١، ١٥.
(٢) د. محمودي مراد - النظرية العامة للمناطق الاقتصادية الحرة - دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٩٧.
(٣) Miklós Csiszárík "Some Specific Features of European Free Economic Zones" Institute of Business

(١) المؤسسة العربية لضمان الاستثمار - معوقات الاستثمار في الدول العربية - سلسلة دراسات اقتصادية واستثمارية العدد رقم (٧) الصادر عام ١٩٨٧م، ص ٩، وأحمد السيد النجار - اقتصاديات المدن الحرة، دروس مستفادة لمستقبل مدينة بورسعيد - دراسة مقدمة ضمن أعمال المؤتمر العلمي الثاني لمركز البحوث والدراسات المستقبلية، كلية التجارة ببورسعيد جامعة قناة السويس، الذي عقد في مايو ٢٠٠٠م، ونشرت الأبحاث المقدمة في كتاب

ما سبق ضرورة التعامل بعلانية ووضوح في الإجراءات الاستثمارية، وتبسيط الإجراءات الإدارية لأجهزة الدولة المختلفة، والحد من الزدواجية وتعدد الاختصاصات في التعامل مع المشروعات الاستثمارية المحلية والأجنبية التي تمارس نشاطها في الدولة المضيفة (٤).
تقديم ضمانات قانونية مختلفة للمشروعات الاستثمارية في الدولة المضيفة، بما يطمئن المستثمرين المحليين والأجانب على استثماراتهم، وعدم تعرضها للتأميم أو المصادرة أو الاستيلاء عليها، مع تحري أن تكون مضمات التشريعات القانونية المتعلقة بالاستثمار لا تحتمل أي تأويل أو تفسيرات متعددة، ومراعاة أن تتضمن تلك التشريعات النص على جواز الالتجاء إلى التحكيم الداخلي أو الدولي في حالة نشوب نزاع يتعلق بالاستثمار (٥).

إنشاء وحدة بحوث خاصة في الهيئات المشرفة على الاستثمار في الدولة المضيفة تتولى إجراء الدراسات المختلفة الهادفة لتطوير الجوانب المختلفة المتعلقة بالاستثمار، بما يترتب عليه تحقيق أهداف الدولة من جذب الاستثمار ومواكبة التطورات الاقتصادية الدولية المتعلقة بهذه العملية (٦).

توفير المعلومات الاستثمارية المختلفة، وتسهيل عملية الحصول عليها من قبل المستثمرين الأجانب والمحليين على السواء، والعمل على تسويق الاستثمار في الدولة من خلال وحدات متخصصة يتم تزويدها بالإمكانيات الكافية وتهيئة الظروف المناسبة لها للتواصل مع المستثمرين في أي مكان في العالم وفقاً لتوجهاتهم الاقتصادية وباللغة التي يتحدثون بها.

وجود قضاء عادل متخصص ومستقل، يتم من خلاله إنجاز وفصل القضايا المتعلقة بالاستثمار وبما يضمن عدم مجاملة المستثمر المحلي على حساب المستثمر الأجنبي.

السعي للحصول على شهادة الجودة الشاملة (الأيزو ٩٠٠٢) التي يمكن من خلالها تقييم مدى كفاءة الجهات المشرفة على الاستثمار في الدولة المضيفة وزرع الثقة لدى المستثمرين فيها، يضاف لذلك أن تعمل هذه الجهات على تشجيع الاستثمارات العاملة في الدولة للحصول على إحدى شهادات الجودة العالمية التي أصبحت تسهم في تسهيل دخول الشركات إلى الأسواق العالمية على بساط من الكفاءة والجودة (٧).
ولأهمية المناخ العام للاستثمار على المستوى الدولي وتأثيراته المختلفة على الاقتصاد العالمي،

ويمكن القول بأن أهم العوامل المؤثرة في مدى نجاح الدول المضيفة في عملية جذب الاستثمارات تتمثل فيما يلي (١):

الموقع الجغرافي المتميز للدولة المضيفة في ملتقى خطوط المواصلات العالمية جوية وبحرية وبرية.. القرب من الأسواق الكبرى المنتجة للمواد الخام الأولية، والمستهلكة في نفس الوقت للسلع والمنتجات المختلفة.

وجود درجة عالية من الحرية الاقتصادية، ودرجة منخفضة من الأعباء المالية التي قد تتعرض لها المشروعات الاستثمارية.

توفر بنية تحتية كافية ومتطورة تستطيع تلبية متطلبات الحركة الاستثمارية.

وجود مستثمرين محليين يمثلون شراكة قادرة على استقطاب المستثمرين الأجانب وتشجيعهم لتوطين استثماراتهم في الدولة المضيفة، وبخاصة الاستثمار في مشروعات صناعية تعتمد على مواد خام أولية متوفرة في الدولة.

انفتاح الدولة المضيفة على دول العالم الأخرى، مما يُمكّن الاستثمارات الأجنبية من إقامة علاقات اقتصادية متعددة مع مختلف دول العالم دون أي عوائق.

تمتع الدولة المضيفة بمكانة تاريخية وخبرات تراكمية في مجال التجارة الدولية.

تمتع الدولة المضيفة بقدر من التضامن وحسن استقبال وتعامل مواطنيها مع المستثمرين والعمال الأجانب، بغض النظر عن العرق أو الجنس أو اختلاف الدين والمذهب أو اللغة أو العادات والتقاليد... الخ.

توفر الأيدي العاملة متنوعة المهارة منخفضة الأجور مقارنة بالدول القادمة منها الاستثمارات لتوطين مشروعاتها في الدولة المضيفة.

تقديم حوافز وتخفيضات ضريبية وجمركية مختلفة للمشروعات العاملة في الدولة المضيفة، ومعداتها اللازمة للإنتاج، وأرباحها وتحويلاتهم وتصديرها إلى خارج الدولة (٢).

توفر قدر كبير من الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني في الدولة المضيفة (٣).

تمتع الدولة المضيفة بقدر كبير من الشفافية في تعاملها مع المستثمرين الأجانب أو المحليين، من خلال اتباعها عدداً من القواعد الموضوعية لنمط التعامل مع المشروعات الاستثمارية، بغض النظر عن العوامل الذاتية المتعلقة بالمستثمرين أو السلطات المختصة، وبما يضمن تلافى ممارسات الفساد الإداري وحتى السياسي. ويترتب على

في الأسبوع الماضي فاجأ الرئيس علي عبدالله صالح اليمينيين بقوله «إن كبار المسؤولين في العالم لا يتعرضون للمحاسبة والمساءلة عن ارتكاب جرائم الفساد.. وإنما صغار الفاسدين فقط»، وهو يرد على سؤال مذبح إحدى الفضائيات عن سبب عدم محاسبة المحيطين بالرئيس من كبار مسؤولي الدولة.. الأمر الذي زاد من تساؤلات المواطنين (وحيثهم) تجاه هذه القضية..

ونحن إذ نعتقد أن فخامة الرئيس لم يكن يعني ما يقول بحسب ما فهمه البعض.. فإننا نضع على طاولة سيادته نماذج شهدتها بلدان شقيقة وصديقة تؤكد على أن تجنب محاكمة ومعاقبة (كبار الفاسدين) ليس ظاهرة عالمية.. بل حالة يمنية شاذة.. وحين الوقت -بل تاخر- لإنهائها.. وما زال هناك أمل لدى الكثيرين بأن يتحقق ذلك على يد رئيس اليمن الحالي...

■ أعد المادة/ فوزي الكاهلي

ثمة مقولة شائعة في اليمن -تؤكد حقائق على الواقع- مفادها أن النظام الحاكم لا يتخلى عن كبار مسؤوليه، مهما فاحت روائح فساد أحدهم.. في أسوأ الأحوال (يضطر) إلى معاقبة من طغح الكيل من فساد أو فشله، بتعيينه سفيرا بالخارج، أو عضوا في مجلس الشورى، باعتبار أن ذلك أقدس ما يمكن اتخاذه ضده كعقوبة أو إجراء يعكس عدم الرضا عنه.. ولكن ليس معنى هذا أن كل السفراء وأعضاء مجلس الشورى فاسدون أو غير مرضى عنهم. استفحال مشكلة الفساد في اليمن بالسنوات الأخيرة، رفع من وتيرة الأحاديث والتساؤلات عن عدم إحالة أي مسؤول يمتي من العيار الثقيل طيلة (الثلاثة العقود الماضية) للتحقيق في قضايا نهب مال عام، أو رشوة، أو حتى تقصير في أداء المسؤولية، رغم أن مستوى الفساد في اليمن يفوق (بأضعاف مضاعفة) مثيله في دول عربية وإسلامية أجريت فيها محاكمات لوزراء ومسؤولين من الصف الأول والثاني.. ودخل بعضهم السجن، وما زال عدد منهم قابعا خلف أسوار الزنازين يقضون محكوميات كبقية المجرمين من أبناء الشعب..

وزراء ومسؤولون (كبار) سجنوا وأخضعوا للمحاكمة والمحاسبة.. في عدة دول عربية وإسلامية بما فيها العراق وأفغانستان..

لماذا كبار المسؤولين اليمينيين فوق المساءلة..!!

السجن مدى الحياة لرئيس تايوان السابق وزوجته بتهمة الفساد

قضت محكمة تايوانية أمس الجمعة بالسجن مدى الحياة بحق الرئيس التايواني السابق الذي لاحقته الفضائح تشين شوي بيان لإدانته في تهمة فساد، وهي القضية التي وصفتها وسائل الإعلام المحلية بـ «قضية القرن».

وقضت المحكمة يوم ١٢ / ٩ / ٢٠٠٩ م أيضا بسجن زوجته وو شو شين مدى الحياة لإدانته بنفس الاتهامات في القضية الفريدة التي تمثل المرة الأولى في تاريخ تايوان التي يتم فيها معاقبة رئيس سابق وزوجته بمثل هذا الحكم المتشدد. يذكر أن تشين (٥٨ عاما) الذي حكم البلاد خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٨ م وزوجته التي تستخدم الكرسي المتحرك وجهت إليهما الاتهامات في ديسمبر الماضي باختلاس ٩٧.٢ مليون دولار من أموال الدولة، وقبول رشوى تقدر بـ ١٤ مليون دولار أمريكي بالإضافة إلى اتهامات بغسل أموال واستغلال نفوذ وابتزاز وتزوير مستندات خلال فترة توليه المنصب رئيسا للبلاد.

إعدام وزير صيني سابق بعد إدانته بتهمة الفساد

ذكرت وكالة الصين الجديدة ان المدير السابق لإدارة الدولة للأغذية والأدوية زينغ كسيان الذي كان برتبة وزير اعدم الثلاثاء بعد إدانته بتهمة الفساد. وقد حكم على زينغ (٦٣ عاما) في نهاية ايار - مايو، وأعدم بعدما رفضت المحكمة العليا طلب الاستئناف الذي تقدم به على ما أفادت الوكالة.

وقد ادين زينغ بتهمة تقاضي رشوى بقيمة ٦.٤ ملايين يوان (٦٢٠ ألف يورو) من شركات صناعة ادوية

إدانة وزير بلغاري سابق بتهمة الفساد

وجه الإدعاء البلغاري اليوم اتهامات بالفساد ضد وزير الدفاع السابق نيكولاي تسونيف على خلفية إبرام عقود كلفت البلاد ملايين الدولارات. ووفقا لللائحة الاتهام فإن تسونيف مسؤول عن مشتريات دفاعية بأسعار أكبر من قيمتها بمقدار ثمانية ملايين ليفا (٦٠ مليون دولار).

محاكمة وزير إماراتي بتهمة اختلاس أموال

أصدرت النيابة العامة في إمارة دبي -الأربعاء- قراراً بإحالة كل من وزير الدولة للشؤون المالية السابق بدولة الإمارات العربية المتحدة، محمد خلفان خراش، رئيس شركة «ديار»، وذاك شاهين، المدير التنفيذي للشركة، إضافة إلى عدد من المتهمين الآخرين، إلى المحكمة أمام دائرتين قضائيتين، بتهمة «الفساد» واختلاس نحو ٢٦.٦ مليون دولار. كما وجهت النيابة العامة للمتهم الثاني، شاهين، اتهامات بالاشتراك في الجرائم السابقة، بالإضافة إلى تلقيه مبالغ على سبيل الرشوة.

اعتقال وزير أردني بتهمة الفساد

عمّان - أوقف المدعي العام في العاصمة الأردنية -الأربعاء- وزيراً سابقاً للمالية وثلاثة أشخاص آخرين بينهم المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء بتهمة تتعلق بالفساد، على ما أفاد مصدر رسمي أردني. ووفقاً للمصدر «قرر مدعي عام عمان توقيف كل من عادل القضاة، وزير المالية السابق (بين تموز/ يوليو وتشرين ثاني/ نوفمبر ٢٠٠٥) الرئيس السابق لمجلس إدارة شركة مصفاة البترول، والرئيس

عُمان - أوقف المدعي العام في العاصمة الأردنية -الأربعاء- وزيراً سابقاً للمالية وثلاثة أشخاص آخرين بينهم المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء بتهمة تتعلق بالفساد، على ما أفاد مصدر رسمي أردني. ووفقاً للمصدر «قرر مدعي عام عمان توقيف كل من عادل القضاة، وزير المالية السابق (بين تموز/ يوليو وتشرين ثاني/ نوفمبر ٢٠٠٥) الرئيس السابق لمجلس إدارة شركة مصفاة البترول، والرئيس

اعتقال مسؤولين سعوديين متهمين بالفساد

اعتقلت السلطات الأمنية في جدة مسؤولين حاليين وسابقين بتهمة الفساد الإداري والمالي، بعد توجيهات من لجنة تقصي الحقائق التي تم تشكيلها بأمر ملكي بعد كارثة الأربيع الأسود.. وأكدت مصادر الوكالة أن من بين المقبوض عليهم مسؤولين كبار من أمانة محافظة جدة ومديرية المياه بجانب عدد من المقاولين وكتاب العدل والقضاء، معظمهم موقوفين حالياً في عدد من مراكز الشرطة، وإمارة منطقة مكة.

محاكمة وزير المالية المصري السابق بتهمة الفساد المالي

وكذلك ارتكاب الوزير بالتأشير بقرارات مخالفة والتي تضمنت قيامه باصدار تأشيريات صريحة بهدف إعفاء شركة لرجل الأعمال المتهم عادل أغا من تسديد ضمانات للرسوم المستحقة لمصالح المصلحة عن البضائع الموجودة في السوق وتبين من التحريات والتحقيقات أن نجل الوزير المتهم وددعى هشام تربطه شركة برجل الأعمال المتهم عادل أغا وذلك بعد أن قام الوزير بإعفاء شركات رجل الأعمال من دفع مبلغ ٤,٥ مليون جنيه رسوما جمركية مستحقة على بضائع هذه الشركات.



ادارة مكافحة التهرب الجمركي عن تحريك تحرياتها عن تهرب شركة كبرى من جمارك مستحقة على رسالة معدات مستوردة من كوريا، وبلغت جرائم التهرب الجمركي أكثر من ٢٩ مليون جنيه. كما تتضمن الاتهامات أن الوزير اعتمد على سلطته في ارضاب العاملين بمصلحة الجمارك وسمح لنفسه بالاتصال بالمستويات الدنيا، والوظيفية وتخطى رئيس مصلحة الجمارك ووكلاء الوزارة، وتمكن الوزير من تنفيذ مجاملاته وخدماته للمستوردين دون قيامه بالتأثير بقرارات مخالفة، والتي كانت شقوية.

بدء التحقيقات مع الوزير المصري السابق محمد إبراهيم سليمان بتهمة الفساد

عدد من المدن الجديدة لبعض المواطنين والأفراد والشركات ورجال الأعمال، ورد سليمان على الاتهامات السابقة بالإشارة إلى أن قرارات التخصيص تمت وفقاً للقوانين واللوائح والإجراءات المعمول بها بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وعن طريق رؤساء أجهزة المدن المختصة، نافيا كافة الاتهامات المنسوبة إليه في البلاغات المقدمة ضده من عدد من أعضاء مجلس الشعب في هذا الشأن، كما نفى صحة ما ورد بتقرير هيئة الرقابة الإدارية.

٢٠١٠-٠٢-١٢ في ختام أولى جلسات التحقيق مع الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان المصري فيما يتعلق بالاتهامات الموجهة له بتخصيص أراض وقيادات في مارينا والنوروق والساحل من أكتوبر والقاهرة الجديدة لعدد من رجال الأعمال وبعض أفراد أسرته، قررت نيابة الأموال العامة العليا الخميس استكمال التحقيق معه الأسبوع القادم، وكانت النيابة قامت خلال تحقيقاتها التي استمرت لأكثر من ٦ ساعات متواصلة بمواجهة إبراهيم سليمان بعدد من قرارات التخصيص للأراضي والتي قام بمنحها في

إعتقال وكيل وزير النقل العراقي بتهمة الفساد

ذكر مسؤولون عراقيون كبار اليوم الخميس أن قوة من الشرطة العراقية تابعة لهيئة النزاهة الحكومية اعتقلت وكيل وزير النقل وهو يتسلم رشا. وقال صباح الساعدي رئيس لجنة النزاهة في مجلس النواب العراقي: «قوة الشرطة الفت القبض على وكيل وزير النقل عدنان العبيدي مُتلبساً بتهمة تسلم رشوة مقدارها ١٠٠ ألف دولار كدفعة أولى من كامل قيمة الرشوة البالغة نصف مليون

استقالة وزير التجارة العراقي بعد ملاحقته بتهمة «الفساد»



أعلن مكتب رئيس الحكومة العراقية الإثنين، أن رئيس الوزراء، نوري المالكي، وافق على استقالة وزير التجارة في حكومته، عبد الفلاح السوداني، بعد اتهامه بالتهرب في «جرائم فساد»، قادته إلى الرد على استجابات عدد من نواب البرلمان. وذكر بيان صدر عن مكتب المالكي أن رئيس الحكومة وافق على الاستقالة التي تقدم بها السوداني في ١٤ مايو/ أيار الجاري، مشيراً إلى أن رئيس الوزراء «أجل الموافقة على الاستقالة، حرصاً منه على أن يمارس مجلس النواب دوره الرقابي، في إطار الدستور والقانون».

استئناف محاكمة أولمرت بتهمة الفساد



استؤنفت محاكمة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أيهود أولمرت المتهم بسلسلة من قضايا الفساد -الخميس- أمام محكمة القدس بعد تعليقها ستة أشهر. ومحاكمة رئيس حكومة سابق حدث غير مسوق في تاريخ إسرائيل، وصرح أولمرت للصحافيين لدى وصوله إلى قاعة المحكمة «قبل أشهر مثلت أمام هذه المحكمة رجالا بريئا وأؤمن أني سأخرج منها رجلاً بريئاً».

استجواب وزير الخارجية الإسرائيلي في قضية فساد

وسائل الإعلام أن ملايين الدولارات دفعت في الخارج للبرلمان عبر شركات وهمية وحسابات مصرفية لتمويل حملاته الانتخابية. ولم يعلن بعد المستشار القانوني للحكومة أيهودا وينشتاين الذي عين في منصبه في كانون الأول ٢٠٠٩ والذي يشغل أيضاً منصب المدعي العام، ما إذا كان سيأخذ بتوصيات الشرطة.

٢٠١٠/٠٣/٤ أعلن المدعي العام الإسرائيلي أن الشرطة استجوبت وزير الخارجية أفينغور ليرمان المشتبه في إعاقة عمل القضاء في قضية فساد. ففي أب وفي ختام تحقيق استمر أكثر من عشر سنوات، أوصت الشرطة في تقرير إلى المدعي العام بملاحقة ليرمان بتهمة الفساد وتبييض أموال حيث أكدت

سجن رئيس مجلس مدينة كابول 4 سنوات بتهمة الفساد

٩ ديسمبر ٢٠٠٩ قالت السلطات الافغانية أمس إن حكماً صدر بسجن رئيس مجلس مدينة كابول أربع سنوات بتهمة التزج من منصبه في إطار تحقيق أشمل في قضايا الفساد غير أن مكتب رئيس المدينة قال إنه يؤدي مهام عمله كالمعتاد. وتأتي هذه الخطوة وسط ضغوط متزايدة من حلفاء أفغانستان الغربيين خاصة الولايات المتحدة على الرئيس الأفغاني حامد كرزاي للتصدي لجرائم الكسب غير المشروع والفساد.

استئناف محاكمة برلوسكوني بتهمة الفساد

في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ بعد تبني قانون يمنح حصانة قضائية طوال فترة حكمه. غير أنه تم رفض قانون الحصانة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر في المحكمة الدستورية ما سمح باستئناف المحاكمة.

بالسجن أربع سنوات ونصف السنة في هذه القضية في البداية تم في الاستئناف. لكن محكمة التمييز اعتبرت الخميس أن الوقائع مر عليها الزمن. وفصلت قضية برلوسكوني وعلقت محاكمته

الصوفية والسياسة تسييس الدين أم تدين السياسة..؟

■ نبيل البكري

albukiri@hotmail.com

التصوف كسلوك تربوي فردي يتجلى في حالة من الزهد والورع لم يكن يجدي على المجتمع الإسلامي الأول ولم يأت أيضا من خارج منظومته الدينية والفكرية بقدر كونه تطبيقا حيا لروح الإسلام ومبادئه.. تحت هذا المسمى الذي ربما يثير توجس وشكوك بعض الذين تعيقهم المسميات عن إدراك حقائقها، في الوقت الذي اتخذ منه البعض الآخر شماعة لجمولهم وتكاسلهم - هربا من أعباء الحياة ومسؤولياتها - وستارا لشطحاتهم ونزواتهم التي لا يقرها عقل ولا يعضدها نقل.



ماذا بعد الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال؟!!

■ عبد القوي القيسي

قرأت ذات مرة، في أوج معركة الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبى محمد صلوات الله وسلامه عليه، أن تلك الحملة المنظمة من أولئك النفر من الرسامين ماهي إلا مقدمة ضمن مخطط صهيوني لتخريب العلاقات الثنائية المتنامية بين العرب ودول أوروبا، وكذلك للقيام بأعمال خطيرة ضد المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ولقد عملت تلك الرسوم المشينة فعلا على إشاعة الحقد والكراهية بين شعوب العالم العربي والإسلامي والشعوب الأوروبية التي مارست سياسة الصمت إزاء مطالب العرب والمسلمين بضرورة إيقاف مثل تلك المهازيل ومحكمة مرتكبي تلك الأفعال المشينة وفقا للقوانين الأوروبية التي تحظر الإساءة للأديان أو التعرض لها أو رموزها بالسب والإهانة، فيما يعرف بالتجديف.. ولقد تكررت الحملات الإعلامية المستهدفة لرسول الإسلام خاصة من بعض وسائل الإعلام الدنماركية والسويدية وربما النرويجية.

إن المدقق في حقائق الأمور يدرك بالفعل أن الهدف من تلك الممارسات السيئة والأفعال التي تنضح بالهقد على رسول المسلمين والإنسانية هو تحقيق شيئين اثنين؛ أولهما: تدمير العلاقات الثنائية بين شعوب العالم العربي والإسلامي وشعوب أوروبا، خاصة الدول الاسكندنافية التي لا يزال الإسلام يتحرك فيها وينتشر دون عوائق كبيرة، وكذا تخريب المصالح التجارية الثنائية بين أوروبا والعالم العربي بالذات؛ حيث شهد هذا النوع من العلاقات تناميا مطردا خلال العديدين الماضيين لعدة أسباب من أهمها. أن المنطقة العربية بتعداد سكانها أصبحت سوقا للبضائع الأوروبية بمختلف أنواعها الأمر الذي أغاض الصهيونية وجعلها تخطط لإفساد هذه العلاقات التي ترى أنها لن تكون في مصلحتها والثاني: لتهيئة الرأي العام العربي والإسلامي من خلال هذه الإساءات حتى تصبغ في حكم المألوف ويتحول المساس بالمقدسات الإسلامية إلى أمر معتاد وسلوك لا يلقى الرفض والإدانة والمقاومة. ولذلك فإن سكوت المسلمين وحكوماتهم وأنظمتهم على مثل هذه الإساءات المتكررة والممنهجة يجعل حكومة العدو الصهيوني ترد ببقعة مطلقا.. لقد وصلنا إلى الهدف أو لقد اقتربنا من الهدف.

ومن هذا المنطلق فإن إعلان حكومة العدو الإسرائيلي في فبراير الماضي ضم الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال إلى قائمة التراث اليهودي ما هو إلا خطوة في اتجاه الاستيلاء على كافة المقدسات الإسلامية في الأراضي الفلسطينية وبسط السيطرة اليهودية الكاملة عليها؛ فإذا لم يتحرك المسلمون والحكام، انتقل العدو إلى الخطوة الثانية وهي هدم المسجد الأقصى بحجة البحث عن الهيكل المزعوم لسليمان - عليه السلام؛ وهنا يمكن الربط بين استمرار بعض وسائل الإعلام الغربية في حملاتها المسيئة ضد رسول الإنسانية - عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام - وما تمارسه حكومة العدو الصهيوني من استهداف يومي للمقدسات وتدنيس مكرر للمسجد الأقصى، وكل ذلك في إطار خطة صهيونية خبيثة مكررة تراقب سيرها القيادات الصهيونية العليا، ونهز رأسها رضا بما قد تم واستبشارا بما هو آت. فماذا أنتم فاعلون أيها العرب والمسلمون.. حكاما ومحكومين؟



مثل هذه الصورة المشرفة للتصوف، هي فعلا التي كان يراد من التصوف القيام بها منذ ظهوره المبكر أوائل القرن الهجري الثاني، كعلم في السلوك والأخلاق لا مذهب في العقائد والأديان. ومثل هذه القيمة الجمالية والصورة الرائعة للتصوف ظلت مرادفة لهذا الفكر الصوفي رغم كل ما أحاط به من تشوهات فكرية وانحرافات عقائدية، لا شك عكست صورة سيئة ومظلمة عن التصوف؛ الذي وجد نفسه في موقع الاتهام والبحث عن حلول ومعالجات لواقع المجتمعات الإسلامية المتخلفة.

فالمحاولات التجديدية التي قام بها مصلحون كبار في العالم الإسلامي كلها كانت محاولات إعادة الاعتبار لكل قيم الإسلام العظيمة، ومحاولة استخلاصها من نصوصها وإنزالها إلى واقع الناس وحياتهم العملية ففكر وممارسة، وبالتالي كانت قيم التسامح والتعايش هي القيم السائدة التي تبرز بقوة عقب كل حركة تجديدية نهضوية على امتداد مسيرة التجديد في العالم الإسلامي؛ من لدن عمر بن عبد العزيز حتى رجب طيب أردغان.

تدين السياسة - إذن - ليست مجرد عملية لفظية مجردة في ضوء كل شواهد التاريخ الإسلامي حتى اليوم والتي تخبرنا عن تلك الجهود العظيمة التي سعت نحو إعادة الاعتبار لقيم الإسلام العظيمة من الحرية والعدالة والشورى والمساواة التي لا تتحقق بعيدا عن مصالحة حقيقية.. بين نصوص الدين كآليات، وممارساتنا كتطبيق.

تعد تجربة مؤسس حركة الإخوان المسلمين الأستاذ حسن البنا (١٩٠٩ - ١٩٤٩م)، خلال العقد الثالث من القرن العشرين، واحدة من تلك التجارب التجديدية الرائدة التي كان للتصوف فيها كسلوك وقيم دور كبير ومؤثر.. حتى من خلال أدبيات الحركة الفكرية؛ التي نصت في تعريفها لكنها بأنها «دعوة سلفية» فهما وفكرا، و«حقيقة صوفية» سلوكا وممارسة.

ولعل المثال البارز لدور التصوف الإيجابي تاريخيا في مقارعة الطغيان والظلم والاستبداد الذي لعبت عدد من الطرق الصوفية دورا كبيرا في مقارعته ومقاومته، كالتسوية والمهدية والقادرية في وسط وغرب أفريقيا، تقف اليوم أمامنا تجربة صوفية فريدة تجمع بين صوفية المعتقد والسلوك وحركة التنظيم والسياسة؛ متمثلة بتجربة جماعة العدل والإحسان المغربية التي يقودها مرشدنا المؤسس عبد السلام ياسين فمنذ إنشائها في عام ١٩٨١م وحتى اللحظة، تقف هذه الجماعة موقفا صلبا في وجه محاولة التسييس لها من قبل النظام.. لتظل محتفظة بمحاولة تديينها للسياسة.

يفيض به التصوف من قيم التسامح والإعتدال، الذي يراد من خلاله خلق إسلام مستأنس وقابل للتطويع والتشكل. وهنا؛ لا يفوت المراقب للحالة الصوفية إغفال واحد من أهم المصادر ثراء وأهمية في تناول تحولات التصوف السياسية والمتمثل بالكتاب الأكاديمي والمرجعي الموسوم بـ «التنشئة السياسية للطرق الصوفية في مصر» للباحث والأكاديمي عمار علي حسن والذي يعد أهم مرجع للباحثين المعاصرين في قضية تسييس الدين من قبل الأنظمة الحاكمة واستخدام طرق التصوف المتعددة ورقة سياسية رابحة في معارك الأنظمة السياسية ضد خصومها.

ففي هذا الكتاب خلاصة مشوار بحثي استغرق ما يقارب ١٦ عاما من الدراسة والتأمل والبحث والنقضي حول سلوك وممارسات الطرق الصوفية علي الساحة المصرية، وهو ما قدم لنا رؤية واضحة حول هذه الطرق ودورها في الحياة العامة للمجتمع، وكيف تقوم هذه الطرق بدورها الوظيفي المسيس، من خلال استخداماتها من قبل النظام الحاكم في بلورة مشروعية دينية شعبية، من خلال ما تمتلكه هذه الطرق من أنصار ومريدين كثر.

وفي هذا السياق جاء الاهتمام الأمريكي بالتصوف فيما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر كمدخل أساسي لمخاطبة العالم الإسلامي، واعتبار أن التصوف هو الإسلام الحقيقي المعتدل والمتسامح الذي لا يمتلك حدا فاصلا بين الصديق والعدو بل اختزال الإسلام - هذا النظام الكوني المتكامل - في طقوسيات صوفية فلكلورية شعبية.

ولفت الكاتب في موضع آخر من كتابه إلى أن التصوف ظهر في البداية كحركة سياسية وليس كحركة دينية، مما يجعله وثيق الصلة بالسياسة حتى لو كانت الطرق الصوفية تنفي ذلك أو تستند إلى أسسها الأربعة القائمة على (الزهد والمحبة والمعرفة والولاية)؛ بزعم وضع حد فاصل بين الدين والسياسة.

تدين السياسة

تدين السياسة: أي إعادة رفق السياسة بالأخلاق والقيم بعد أن غمرتها قيم الانتهازية والأنانية والخداع والمخاطلة التي شوهدت مفهوم السياسة وصبت عليه كل عيوب ومطالب النفس البشرية في جانبها السيئ والمظلم، وهو أي هذه المهمة «تدين السياسة» إن صح تحقّقها والقيام بها، لهي رسالة تقع في أعلى سلم القيم النبيلة والأخلاقية الفاضلة التي يفيض بها عالم التصوف الواسع، باعتباره علم في السلوك لا مذهب في العقائد.

مطابح القرار الغربية - الأمريكي تحديداً - نحو عالم التصوف الإسلامي، والتفكير في استراتيجية أنظمة الحكم العربية التي تستخدم من الطرق والجماعات الصوفية حاجز صد بل منافسا ومناوئا لخصومها ومعارضها من الحركات والجماعات الإسلامية الأخرى، كون هذه الطرق والجماعات لم يعد التصوف بالنسبة لمعظمها غير طقوس وممارسات فلوكلورية شعبية مجردة.

لكن ما لا يمكن القفز عليه، ومن ثم الخروج عن دائرة الموضوعية والأمانة العلمية، هو أن الطرق والجماعات الصوفية ليست كلها ذات لون واحد، ومنزوع واحد أيضا، وهو ما يقتضي عدم وضعها في سلة واحدة والانطلاق في الحكم والتعميم المنافي لأبسط حقائق ومنطق البحث العلمي.

وبالتالي تحتم علينا هذه الحقيقة أن نميز بين لوني من الطرق والجماعات الصوفية، بين تلك التي لا يمثل لها التصوف غير عنوان تتلغف به وتحمله لإغراض شخصية مصلحية بحتة؛ تقنات منه وتعتاش من خلاله كمعظم الطرق الصوفية في مصر حيث تبرز ما يمكن تسميته «بتسييس الدين»، وبين تلك التي لا زالت تستمد من التصوف كل قيمها العليا ومبادئها في الحياة، كجماعة العدل والإحسان المغربية - أنموذجا - حيث يبرز فيها إلى حد ما مقولة «تدين السياسة» رغم مأخذنا لكثير من سلوكياتها العقائدية.

تسييس الدين

المنتبع لمسار العلاقة بين الإسلام والغرب يدرج جيدا مدى الاهتمام الذي حظي به التصوف فيما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م؛ حيث عمدت الإدارة الأمريكية إلى البحث عن ممثل للإسلام من بين فرقته وجماعته الكثيرة والمتعددة، فكان التصوف بمثابة التيار الذي يمكن أن ينهض بهذه المهمة الأمريكية التي غدت أحد أبرز دعائم الاستراتيجية الأمريكية نحو الإسلام والعالم الإسلامي؛ حيث لا يخفى الدور الكبير الذي لعبته مراكز الأبحاث الغربية التي تحتل مؤسسة «راند» الصدارة فيها بتقسيماتها القيمة للإسلاميين بين معتدلين ومتطرفين.

إلا أن اللافت هو أن ما قامت به مؤسسة راند Rand Foundation لم يكن بمثابة عمل فكري استراتيجي جبار، بقدر ما كان الأمر مجرد نباهة مبكرة في تفحص واستكشاف كنه العلاقة الرابطة بين الصوفية والأنظمة الحاكمة في العالم العربي، وهو ما تكلم بتلك التوصية الثمينة لصانعي القرار الغربي من قبل مؤسسة راند والمتمثلة بإمكانية التعامل مع التيار الصوفي كتمقل وحيد وشرعي للإسلام والمسلمين؛ لما

هذه الثنائية المتناقضة لمفهوم التصوف «الدوغمائي» بجانبه السلبي هي التي تتحكم اليوم بإعادة التوصيف والتعريف، فضلا عن حقوق الملكية، والاستخدام لهذه المفردات المفرغة من محتواها ومعناها، مما سهل جرها إلى مربع السياسة الموحد عربيا، في ظل حالة الفوضى والفشل المستبد بكل مقدرات المجتمع المغيب وعيا والمسلوب إرادة.. كمردي بين يدي شيخه.

فبين فترة وأخرى تظهر لنا مقالات أو دراسات هنا أو هناك، تتحدث عن محاولة تسلي غير معتادة من قبل بعض الطرق والجماعات الصوفية نحو مربع السياسة المحظور دخوله صوفيا؛ كانعكاس لحالة السلبية المفرطة التي تعيشها صوفية ما بعد «الإسلام الحركي» الذي سحب البساط من تحت أقدام هذه الطرق الصوفية، من خلال ما طرحته هذه الظاهرة من نظرية إسلامية متكاملة للكون والحياة ربما غابت أو غيّبت أو ربما لا يدركها بعض شيوخ هذه الطرق وسدنتها، فكيف يرميهم المسلوبين إرادة وتفكيراً بين أيديهم!!

هذه السلبية المفرطة تجاه السياسة - باعتبارها «نقاشا لهموم الناس وتديبرا لشؤونهم» - التي اتسمت بها الصوفية المعاصرة، لم تكن موجودة من قبل أو معروف عن أنها من محظورات التصوف أو محرّماته.. إلى عهد قريب؛ تخبرنا عنها كتب التاريخ والتصوف معا من لدن الحسن البصري وحتى رجب طيب أردوغان - صاحب أفضل وأنجح تجربة سياسية عرفها العالم الإسلامي حتى الآن - مروراً بعثمان بن فودي - مؤسسة الدولة القومية في وسط أفريقيا - وعبد القادر الجزائري وعمر المختار السنوسي «طريقة» والمهدي في السودان - مؤسس الدولة المهدية، وأخيرا وليس آخرا حسن البناء أبو الإسلام هؤلاء الإعلام لم يجدوا تناقضا بين التصوف والسياسة سلوكا وممارسة.

أما اليوم فتناقضات المشهد المائل أمامنا، الذي تعيشه بعض الطرق والجماعات الصوفية، بين حالة انقسام نكد بين الصوفي والسياسي ومحاولات دفع نحو تزواج متكلف ومصطنع لخلط التصوف بالسياسة بصورة فجحة ومكشوفة تغير فينا الكثير من التساؤلات والاستفسارات حول هذه الصورة المستسخة والمشوهة التي وصلت إليها بعض طرق التصوف.

لمحاولة الوقوف حول هذه التساؤلات، للاقترب أكثر في فهم وتفسير هذه التحولات في مساق ومسار تصوف ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م الذي لفت انتباه

مراجعات الجماعات المسلحة.. قراءة في منهجية التغيير بالعنف



من القضايا الفكرية التي قامت الجماعات المسلحة بمراجعتها، والتي تعد أحد أهم المراكز الفكرية التي تقوم عليها الجماعات المسلحة، هي: مدى جدوى استخدام العنف كمنهجية للتغيير السياسي، بقطع النظر عن تبعاته والآثار المترتبة عليه، وقد جربت تلك الجماعات -حيناً من الدهر- هذا الأسلوب في التغيير، فحدثت من المفاصد والفتن ما لم يكن في توقع تلك الجماعات ولا حسباتها، وهو ما أدى -بالضرورة- بهذه الجماعات إلى إعادة النظر في تلك المنهجية، في ضوء قراءة شرعية وواقعية، لتصل -بعد رحلة شاقة ومعاناة طويلة- إلى قناعات راسخة، ملخصها: عدم جواز الخروج المسلح على الحكام. وفي هذا السياق نشرت (الجماعة الإسلامية) بمصر -ضمن مراجعاتها- بحثاً تحت عنوان: (مبادرة وقف العنف: رؤية واقعية ونظرة شرعية)، في حين قامت (الجماعة الليبية المقاتلة) بتخصيص مبحث في (دراساتها التصحيحية) بعنوان: (العمل المسلح بين الأمس واليوم).

فتحي عبد القادر

(سنة ٦٣ هـ)، ومعركة الحرة بالمدينة (سنة ٦٣ هـ)، ومعارك ابن الأشعث (سنة ٨١-٨٣ هـ)، لا للجوء إلى السيف لإصلاح الخلل أو الانحراف أو يؤدي إلا إلى زيادة الكوارث وتتابع الماسي، ولا ينتج المقصود الذي توخاه أصحابه من ورائه؛ وأسهمت الدروس المريرة التي تجرعتها القوم في ترسيخ تلك القناعة لديهم. وبعد أن رأى الناس تلك العواقب المريرة بعد فتنة ابن الأشعث حمدوا مواقف الذين لم يشاركوا فيها ونهوا الناس عنها)٦.

اعترافات بفشل التجربة:

وتقول (الجماعة الليبية المقاتلة) في ختام تجربتها -في سياق الاعتراف بفشل تجربتها-: (إننا اليوم -ومن واقع تجربتنا في ليبيا- نشعر بالأسى العميق عندما نتذكر المواجهات التي حصلت في بلادنا وذهب ضحيتها أبناء هذا البلد. ويزداد الأمر سوءاً حين تستحكم الغفلة من نور العلم النافع في ظل غياب العلماء الربانيين، فتجتمع قلة العلم، وضحالة التجربة، وجموح العاطفة، والاحتكام إلى السلاح.. فهل يأتي اليوم الذي نرى فيه بوادر الوفاق بين الجميع على كلمة سواء هي: كلمة «لا إله إلا الله محمد رسول الله». لتتصرف بهم لخدمة دين الإسلام وتشمر السواعد المخلصة لبناء بلاد المسلمين للدفاع عن المقدسات ضد أي غاصب أو طامع)٧.

- ١- دراسات تصحيحية، ١٩٦.
- ٢- المصدر نفسه، ٢٠٠.
- ٣- مبادأة وقف العنف، ١١.
- ٤- المصدر نفسه، ٣٢.
- ٥- المصدر نفسه، ٣٣.
- ٦- دراسات تصحيحية، ١٩٥.
- ٧- المصدر نفسه، ١٩٧.

المجتمعات وحكمها ليس أمراً سهلاً، ولكنه عملية في غاية التعقيد.

من ناحية أخرى لم يحقق مشروع الجماعات المسلحة إلا المزيد من الفشل، والدمار والخراب، وعندما التفتت الجماعة خلفها وجدت أكواماً من الجثث، وأنهاراً من الدماء، وأحزانا، وأشلاء، وكانت في غنى عن كل ذلك، وأدركت في تلك اللحظة أنها لم تكن إلا الفشل والهزيمة. ومما يعزز -أيضاً- المبررات الواقعية ما بات يعرف اليوم بوجود حالة من الرفض القاطع -مبدئياً واستراتيجياً- في الفضاء العام: من استخدام العنف السياسي، ورفع السلاح في وجه الأنظمة السياسية؛ ذلك أن مجتمعاتنا البيئية لم تكن من وراء كل ذلك إلا العلقم، وإراقة الدماء، وإزهاق الأرواح.

شهادة التاريخ:

ونجد من خلال هذه المراجعات أن الجماعات المسلحة رجعت للتاريخ لتلمس فيه ضالتها، وتبحث فيه عن بغيتهما، فبدأت تحفر في ذاكرته، لتفاجئ بأن كل التجارب التي استخدم أصحابها فيها السلاح من أجل التغيير هي تجارب فاشلة؛ بل إنها لم تزد الأمة إلا مزيداً من الفرقة والتخلف، واستشهدت في ذلك بتجربة (الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-)، وخروجه على (يزيد بن معاوية)، وذكرت أن عدداً من الصحابة والتابعين أشاروا على الحسين بعدم الخروج، ومن هؤلاء: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله -رضي الله عنهم جميعاً، كما تناولت الجماعة تجارب أخرى باءت كلها -تقريباً- بنفس الصير. وبناء على هذه الدراسة لتجارب الخروج الفاشلة، نجد أن (الجماعة الليبية المقاتلة) تعلق بقولها: (ولقد أثبتت الأحداث التي توالى عقب خروج الحسين

تظهر في المجتمعات الإسلامية)٢.

جلب المصالح وهدم المفاصد:

أما (الجماعة الإسلامية) بمصر فقد علقت وقف العنف بما يعرف في الفقه الإسلامي بـ(مبدأ المصالح والمفاصد): ذلك أن تحصيل المصالح، كما يقول العلامة (الشاطبي): (أصل أصول الشريعة، إذ أن الشريعة إنما نزلت لتحقيق مصالح العباد الدينية والدنيوية ودفع المفاصد عنهم)٣. وبعد أن شرحت (الجماعة الإسلامية) هذا الأصل شرحاً مفصلاً من الناحية النظرية، وبناء على الأدلة الشرعية المتعبرة، قامت بتبني هذا الأصل على واقع تجربتها؛ فبينت مناقاة تصرفاته لهذه القاعدة، وعلقت بقولها: (إن ما يحدث يتنافى مع هذه الأصول الشرعية الثابتة المنطق عليها، مما استلزم أن تكون لنا وثيقة لتقييم ما يحدث ثم تقويمه ليوافق ما نحسبه مقصود الشارع الحكيم في هذه المسألة)٤.

وفي أكثر من موضع نلاحظ أن الجماعة تطرح في بحثها الموسوم بـ(مبادرة وقف العنف) السؤال الآتي: «وهل هذا هو السبيل المناسب لتحقيق هذه الأهداف»٥.

المبررات الواقعية:

أما المبررات الواقعية، فمن خلال الحسابات العقلية.. وبالنظر للمردود الحاصل من وراء استعمال العنف؛ فقد تشكلت قناعة لدى الجماعات المسلحة أن استعمال العنف -على الإطلاق- لم يقارب بينها وبين أهدافها، وبدا للجماعة -بما لا يدع مجالاً للشك- أن هدف التغيير وإقامة الدولة الإسلامية لم يتحقق، وأن عملية التغيير أعققت وأوسع وأكبر من مجرد تغيير الأشخاص القابضين على كراسي السلطة، كما بدا أن إدارة

الخروج المسلح على الحاكم المسلم درء الفتنة.

مبررات وقف العنف:

بالرجوع إلى المراجعات التي قامت بها هذه الجماعات، فإننا يمكن أن نقف على مبررين اثنين رئيسيين: أحدهما يقوم على أسس شرعية، والآخر يقوم على أسس واقعية، وسنعرض لهذين المبررين بشيء من الإيجاز:

المبررات الشرعية: من الأفكار الخاطئة التي كانت تتبناها الجماعات المسلحة هي قولها بوجود استعمال القوة واستخدام العنف في تغيير أنظمة الحكم. ومن أجل إثبات صحة هذا الرأي وقوته، قامت هذه الجماعات باستدعاء كل النصوص القرآنية والحديثية، في إطار قراءة تأويلية خاطئة للنص الديني، تنم عن قصور في الفهم الشرعي، وغياب المرجعية الشرعية، لتأكيد مشروعية ما ذهبت إليه، وتأتي أهمية هذه المراجعات -بعد التجربة الميدانية- في أنها تبين خطأ منهجية استخدام العنف من وجهة نظر شرعية، وتناقض القراءة التأويلية للنصوص الدينية.

وتلخص (الجماعة الليبية المقاتلة) نظرتها في ما ذهب إليه (ابن تيمية): (حيث قال في كتابه منهاج السنة: (ولهذا استقر مذهب أهل السنة على ترك القتال والفتنة للأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي -صلى الله عليه وسلم، وصاروا يذكرن هذا في عقائدكم ويأمرون بالصبر على جور الأئمة وترك قتالهم)١.

وبعد سرد الجماعة لعدد من الأحاديث النبوية، تعلق على ذلك فقول: (فهذه الأحاديث وأمثالها -والتي بلغت من الكثرة إلى درجة التواتر المعنوي- تدل على منع الخروج على ولاة الجور، والنهي عن استعمال السلاح من أجل تغيير الأوضاع السياسية أو إزالة المنكرات التي

وفي هذا المقال سنقوم بعرض موجز لأهم الأفكار الواردة في هذا المحور من المراجعات حتى نستخلص منها الفوائد والعبر.

الحوار أساس الاستقرار السلمي

من المفيد ابتداءً أن نؤكد على قاعدة مهمة وهي: أن (الحوار والشورى هما أساس الاستقرار السلمي ولحمته وسداه)، ومن ثم لا يمكن للسلام أن يجد سبيله في مجتمعاتنا إلا إذا غابت عن مكوناته ومؤسساته روح العنف، واتضح لكل عاقل -عن قناعة ورسوخ- مبدأ: (عدم مشروعية استخدام العنف بين الحاكم والمحكوم في الوطن الواحد)، ويجب -على حد تعبير د. طه جابر العلواني-: «أن يكون هذا المبدأ واضحاً -أيضاً- لجمهور المسلمين وعامتهم وضوح الشمس؛ لكي تحل الوسائل السلمية الشورية موضع العنف والاستبداد في حل النزاعات السياسية داخل رحم الدولة الواحدة».

فلا يصح استخدام العنف أو التدرج به داخل كيان المجتمع الواحد، مهما كانت الأحوال، بغية تحقيق أهداف سياسية، وإنما يجب السعي إلى الإصلاح -في هذه الحالة- من خلال الأساليب السياسية المدنية المنصوص عليها دستورياً، وذلك من أجل حماية استقرار الأمة وأمنها.. ولنا في تجارب الخروج المسلح في التاريخ القديم والحديث عظة وعبرة.

وفي السياق ذاته لا ننسى أن نذكر -أيضاً- أن العنف المسلح -لا سيما في حركة التغيير الداخلي- يبدو عصبياً على الضبط والسيطرة والتطوع؛ وكثيراً ما يعتربه التقلت والاضطراب؛ لأن معركته غالباً ما تنطوي على أخطاء كثيرة يجرب بعضها بعضاً، وهو أقرب ما يكون إلى حالة (الفتنة) التي تحدث عنها العلماء في القديم، والتي أفضت إلى ميل كثير منهم نحو العزلة ورفض

مع الإقرار المبدئي لـ «الكوتا» النسائية:

ليس هناك مانعاً شرعياً يعيق تولى المرأة مناصب سياسية عليا

فاذي شامية -الجمهورية خاص

النهاية إلى غاية أساسية واحدة هي تحقيق الإصلاح الاجتماعي ومنع الفساد الاجتماعي. وكما الرجل -مطالبة بذلك؛ فلم يفرق القرآن في خطابه بينهما، إذ قال تعالى: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»١.

وفي ذلك نص صريح في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، على الرجال والنساء سواء بسواء.

ومثل هذا ما رواه الإمام مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الدين النصيحة» قلنا: «لن؟ قال: «نعم» ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم». والمرأة والرجل سواء في مطالبتهما بالتدين بالإسلام والامتثال له، فإذا كان الدين هو النصيحة، أي كانت النصيحة جزءاً لا يتجزأ منه وفرعاً لا ينفصل عنه، فلا يصح -إذاً- أن يقال: إن النساء لسن مسؤولات عن أداء هذا الواجب.

وبالعودة إلى السيرة النبوية وسيرة العهد الراشد من تاريخنا، فإننا نجد أن المرأة لعبت أدواراً عديدة يمكن البناء عليها لتأصيل دورها السياسي المعاصر؛ فقد شاركت النساء في الهجرة إلى الحبشة وإلى المدينة المنورة، والهجرة عمل سياسي؛ كما شاركت في الجيوش، وفي الشورى السياسية،

ثم أشارت عليه أن يخرج من داره، ولا يكلم أحداً منهم، ويحرق ويحلق رأسه. فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بالمشورة، وعمل بها دون أن يكلم أحداً؛ فذبح وحلق رأسه، ورمى شعره على شجرة؛ فلما رأى الناس ذلك منه، قاموا فنحروا وحلقوا مقتدين بنبيه الكريم. فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم عندئذ إلى أم سلمة وقال لها: «حبذا أنت يا أم سلمة، لقد نجا الله بك المسلمين اليوم من عذاب أليم»٢.

وقد استخرج الشيخ عبد الحليم أبو شقة (١٩٢٤-١٩٩٥) في موسوعته القيمة: «تحرير المرأة في عصر الرسالة» نحو ثلاثمائة دليل من السنة الصحيحة.. وحدها على أن مشاركة النساء في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية أمر لا يمنعه الشرع.

أما حديث الرسول -صلى الله عليه وسلم-: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»، فلا حجة فيه على الوجه الذي يريد «البعض»، لأن الأمر الذي يشير إليه هو أمر الولاية العامة التي ليس فوقها ولاية، وهي الخلافة أو الرئاسة العامة للدولة الإسلامية الواحدة التي تضم العالم الإسلامي كله، وهي دولة غير موجودة الآن.

وليس هذا الاجتهاد في أمر العمل السياسي النسائي مقصوراً على المسلمين السنة، فله نظير في الفقه الشيعي المعاصر؛ فقد انتهى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رحمه الله، إلى مثله في كتابه «أهلية المرأة لتولي السلطة»؛ حيث ذهب إلى أن لفظ «لن يفلح قوم» لا يفيد بطلان ولاية المرأة من الناحية الشرعية، وإنما غاية ما يفيد خطأ الاختيار أو عدم ترتب الغرض عليه٣.



لدرجة أن ابن اسحاق قال عن السيدة خديجة لكثرة ما كان يستشيرها نبيها محمد صلى الله عليه وسلم، إنها «كانت له وزير صدق على الإسلام».

ومما يحسن ذكره في هذا المقام مشورة النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة، بعد صلح الحديبية، فقد ورد في «السيرة الحلبية»، أن المسلمين الذين كانوا يتوقون إلى دخول مكة قد حزنوا لما ورد في الصلح، حتى أن بعضهم لم يحلق شعره كما أمره النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما أقصر شعره رجاء أن يحلقوا بعد طوافهم بالبيت. وقد أعاد الرسول صلى الله عليه وسلم على مسمعهم مراراً الأمر بالحلق فلم يحلقوا؛ فدخل على أم سلمة وهو شديد الغضب، فقالت له: «ما لك يا رسول الله؟» وأعادت عليه السؤال أكثر من مرة، وهو لا يجيبها، ثم ذكر لها ما لقي من الناس، وقال لها: «هلك المسلمون يا أم سلمة، أمرتهم أن ينحروا ويحلقوا فلم يفعلوا». فقالت له أم سلمة: «يا رسول الله، لا تلمهم؛ فإنهم قد داخلهم أمر عظيم، مما أدخلت على نفسك في أمر الصلح، ورجوعهم بغير فتح».

١- التوبة ٧١.

٢- علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي الشافعي، إنسان العيون في سيرة الأئمة المؤمنون أو السيرة الحلبية، تحقيق: عبد الله محمد الخليفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ج ٢، ص ٢٢٠.

٣- الدكتور محمد سليم العوا، الواسطة السياسية، سلسلة الأمة الوسط، المركز العالمي للوسطية، الكويت، ٢٠٠٧، ص ٢٣.

من أين تستمد (إسرائيل) قوتها؟ وما السر الكامن وراء هذا الامتياز أو الحصانة التي تتمتع بها (إسرائيل)؟

نلاحظ في هذه الأيام توتراً في أجندة الشرق الأوسط بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للهجمات (الإسرائيلية) على غزة. وكما هو معلوم فقد لحقت بأهالي غزة أضرار فادحة في تلك الهجمات، وهم يسعون منذ عام إلى البقاء على قيد الحياة تحت الحصار (الإسرائيلي) المشدد. وعلى الرغم من كون العمليات (الإسرائيلية) تتنافى مع لوائح حقوق الإنسان والقانون الدولي، فإنه يتعذر على أي لاعب رسمي أو مدني وضع حد لأعمال (إسرائيل) التي تبدو وكأنها «مغفأة» من الإلتزام بالقانون الدولي» (فإسرائيل) ومنذ تأسيسها تتمتع بامتيازات وحصانات، وقد تعذر تطبيق أي من قرارات الأمم المتحدة المطالبة لـ (إسرائيل) بإنهاء احتلالها والكف عن سلوكها المناهض للقوانين. وعلى سبيل المثال هناك قراران لمجلس الأمن الدولي يطالبان (إسرائيل) بإنهاء احتلالها لغزة والضفة الغربية ومرتفعات الجولان، بيد أن لا (إسرائيل) إلتزمت بهذين القرارين، ولا استطاع مجلس الأمن الدولي من إقناع (إسرائيل) بشأن الإلتزام بهما.

حسناً؛ ما هو السر الكامن وراء هذا الامتياز أو الحصانة التي تتمتع بها (إسرائيل)؟ ومن أين تستمد (إسرائيل) قوتها؟ عند مقارنة (إسرائيل) مع الشعوب المسلمة التي تشكل الأغلبية في المنطقة، أي العرب والأترك والإيرانيين، سنرى أن لها سكاناً ومساحة أراضي وجيشاً واقتصاداً أصغر نسبياً. غير أن هذا الوضع لا يعني أن (إسرائيل) ضعيفة، وذلك لأن القوة هي ظاهرة تخص النوع وليس الكم؛ فقوة (إسرائيل) نابعة من النوع أكثر من الكم.

ومن المعلوم أن (إسرائيل) أكثر تقدماً من دول المنطقة في مجالات التقنية العسكرية والمعلوماتية واستراتيجية السياسة الخارجية، كما أنها متطورة كثيراً في الميادين الصناعية والزراعية والأكاديمية والعلمية والميادين الأخرى.

والمصدر الأهم لقوة (إسرائيل) هذه هو شتات اليهود المنتشرين في أنحاء العالم. ومن المعروف أن اليهود القاطنين في جميع الدول المتقدمة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، يحولون إلى (إسرائيل) كميات كبيرة من الأموال والمعلومات والتقنيات، بل أن كل يهودي من يهود الشتات يقدم دعماً مادياً (لإسرائيل) وكأنه يدفع لها الضرائب!

إن قوة هذا الشتات هي قوة (لوبي)؛ أي أن الأشخاص الموالين (لإسرائيل) في الدول الغربية يقومون باستمرار بنشاطات (لوبي) في سبيل التأثير على السياسة الخارجية لتلك الدول التي يقطنون فيها والتأثير على قرارات حكومات وبرلمانات تلك الدول لتصب في صالح (إسرائيل). وفي معظم الأحيان تتكفل هذه النشاطات بتقديم الدعم (لإسرائيل).

إن تقديم الدول الغربية الدعم إلى (إسرائيل) ليس نابع من تأثير (اللوبي) (الإسرائيلي) فحسب، بل إنه نابع في ذات الوقت من انسجام هذا الدعم مع المصالح الذاتية لتلك الدول.

وثمة مصلحتين وراء لجوء الحكومات الغربية إلى دعم (إسرائيل)؛ فأولاً يتم العمل على نيل دعم (اللوبي) (الإسرائيلي) في دول هذه الحكومات، ومن ثم يتم السعي لزيادة المصالح الاقتصادية والاستراتيجية والثقافية والعسكرية لهذه الدول في الشرق الأوسط عن طريق (إسرائيل). ولهذا السبب فإن (إسرائيل) تعد «الطفل الذهبي» للدول الغربية في المنطقة.

غير أننا نخطيء لو قلنا أن (إسرائيل) تستمد قوتها تماماً من مساعيها الذاتية ومن دعم الدول الغربية لها فقط، وذلك لأن القوة في السياسة الدولية هي ظاهرة نسبية؛ أي أنه لا يمكن قياس قوة أو ضعف أي لاعب إلا من خلال مقارنته مع اللاعبين الآخرين، ومن هذا المنطلق يمكن القول «أن قوة أي لاعب هي ضعف للاعب آخر».

وضمن هذا الإطار يمكن أن ندعي أن قوة (إسرائيل) تأتي من ضعف جميع دول المنطقة وعلى رأسها فلسطين، وبأني انشقاق الفلسطينيين أنفسهم في مقدمة هذا الضعف؛ فالفلسطينيون قد ارتكبوا أخطاءً فادحة في أوقات حرجية لأسباب أيديولوجية وأخرى فريدة، كما حصلت لاحقاً انقسامات لا تصدق بين حركتي «فتح» و«حماس»، الأمر الذي أدى إلى فقدان القوة، ودون الدخول في نقاش حول من الجانب المحق أو غير المحق بهذا الشأن، نلاحظ أن الخاسر الأول فيه هو القضية الفلسطينية! والضعف الثاني يتمثل بعدم قدرة الدول العربية والإسلامية التي تقدم دعماً «رسمياً» للفلسطينيين، عدم قدرتها على انتهاز سياسة حازمة ومنطقية؛ إذ تعذر على جميع دول الشرق الأوسط وفي مقدمتها البلدان العربية النهوض بدور فاعل ومؤثر بشأن القضية الفلسطينية، كما تعذر عليها استخدام مصادر قوتها، وإن كانت محدودة، بصورة صحيحة وحكيمة وجماعية. بل أدعي أن بعض دول المنطقة ممتنة من استمرار المشكلة الفلسطينية، وحسب هذا الادعاء فإن بقاء القضية الفلسطينية بلا حل هو من صالح إدارات بعض الدول السلطوية.

وحسب اعتقادنا فإن السبب الأهم وراء بقاء بلدان المنطقة غير ذي تأثير بشأن القضية الفلسطينية، هو حسابات المصالح الدولية لهذه البلدان؛ إذ أن كل دولة من دول المنطقة تسعى إلى كسب مصالح وطنية أو زيادة هذه المصالح من خلال تطوير العلاقات مع الدول الغربية ومع (اللوبي) (الإسرائيلي) في هذه الدول. كما أن دول المنطقة تتجنب القيام بما يلزم بشأن القضية الفلسطينية وذلك بهدف نيل الدعم العسكري والتقني والمالي والاقتصادي والدبلوماسي أو السياسي من الدول الغربية، كما أنها تشعر بالقلق من تعرض مصالحها لأضرار في حال تقديمها الدعم على مستوى متقدم إلى الفلسطينيين أو الوقوف بحزم ضد (إسرائيل)؛ ويمكن أن نخلص إلى القول إن قوة (إسرائيل) نابعة - جزئياً - من مساعيها الذاتية، بيد أنها ناجمة بالدرجة الأولى عن الظروف السلبية لبلدان الشرق الأوسط والدول الإسلامية، ولهذا فإن (إسرائيل) لا تشعر بالخشية من التعرض لضغوط أو عقوبات سواء بشأن موضوع غزة أو بشأن الموضوعات الأخرى.

تقييم للبروفيسور رمضان غوزن - رئيس قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة جازانكا بأبقة.
المصدر: (TRT) Turkish Radio - Television Corporation Official Web Site

عن مصر.

ولكن المصالحة قد تأخرت، وقد فشلت كل المقترحات التي تم تقديمها وعرضها، ولم تتمكن مصر من إقناع الأطراف الفلسطينية المختلفة بالاتفاق على موقف واحد. وخلال فترة المفاوضة في ذات المكان يدفع سكان قطاع غزة وحدهم ثمن عرقلة المصالحة الفلسطينية، وتزداد معاناتهم يوماً بعد آخر، وتتعدأ أمامهم سبيل الحياة، وقد زاد الجدار الفولاذي الذي بني على حدود مصر مع قطاع غزة من يؤسهم، وفي كل يوم يسقط شهداء آخرون في قطاع غزة، بسبب الحصار الظالم المفروض عليهم، وتتعدأ أشكال الشهادة والسبب واحد؛ فالمرضى المحرومون من العلاج والدواء يستشهدون، وجرحي العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يعانون ثم يستشهدون، والعمالون في ظل التحدي في الأنفاق لجلب الغذاء والدواء لسكان قطاع غزة يقتلون تحت الأنفاق، وقدائف إسرائيل وصواريخها لا تتوقف عن قصف مناطق مختلفة في قطاع غزة، والغاز الذي يتسرب في الأنفاق من الجانب المصري يقتل أعداداً أخرى من بسطاء قطاع غزة، وأحياناً يقتل أخوة أشقاء، وأبناء حي واحد، كانوا قد تعاهدوا على العمل معاً، لكسب قوت يومهم، ولجلب الغوث لأهلهم.. كلهم يقتلون في قطاع غزة بوسائل مختلفة، ولكن السبب يبقى دائماً واحد، وهو الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة، والذي يفرض على السكان المخاطرة والتحدي للبحث عن لقمة العيش.

ما الذي تنتظره مصر حتى تحقق المصالحة الوطنية الفلسطينية؟!

فالأوضاع الإنسانية في قطاع غزة تتدهور يوماً بعد آخر، ومعاناة الناس تزداد وتتفاقم، والظروف الاقتصادية في غاية السوء، ولا غذاء ولا دواء، ولا قدرة على السفر، ولا وسيلة يلجأ إليها الطلاب لمواصلة تعليمهم، ولا يستطيع الموظفون السفر لمزاولة أعمالهم؛ فكل جوانب الحياة معطلة، والناس في غزة والضفة مدمرة، وفي الشتات قلقاً خائفاً، والعرب والمسلمون المتضامنون مع الفلسطينيين يتظلمون بفارغ الصبر إلى اللحظة التي يلتقي فيها الأخوة، ويتصالح فيها شركاء الأرض والوطن، وفي الجانب الآخر يستفرد العدو الإسرائيلي بأهلنا في قطاع غزة والضفة الغربية؛ فيقتل ويعتقل ويدمر ويخرب، ويواصل أعماله الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، ويستهدف بجرائمه المسجد الأقصى المبارك، فيحاول أن يستولي على باحاته وساحاته، وأن يتحكم في المصلين فيه والداخلين إليه، وكذا الحال في الحرم الإبراهيمي في مدينة خليل الرحمن.. فلا أحد يتحمل أعباء تأخر الاتفاق سوى الفلسطينيين ومقدساتهم. فالقضية الفلسطينية التي أصبحت تتشوه صورتها يوماً بعد آخر هي التي تدفع ضريبة الخلف، وتأخر الاتفاق، ولا يوجد غير مصر تستطيع أن تفرض على المتخاصمين وجوب الاتفاق، فهي وحدها التي تملك وسائل الضغط والنقوذ والإكراه، ولكننا نتمنى أن تكون وسائلها القاهرة على غير أبناء قطاع غزة المعدمين البسطاء.

فما الذي يمنع الحكومة المصرية من توجيه الدعوة إلى الفرقاء الفلسطينيين، وجمع شتاتهم من جديد؟! فليس هناك عذر لتأخير اللقاء، ولا لتأجيل المصالحة، ولا حجة لأي طرف في التردد أو الإبطاء؛ فالفلسطينيون جميعاً يشربون عيونهم نحو مصر، العريقة بتاريخها، العظيمة بأدوارها، لتعجل في اللقاء، ولتتجاوز العقبات، وتذلل الصعاب، ولتفسح المجال أمام كل الأطراف لإبداء رأيهم. وكل اللاعبين الدوليين الكبار والصغار لا يستطيعون تجاوز مصر، ولا تجاهل دورها ونقوذها، ويقدر جهودها ومحاولاتها، ولكن لا بد لهذه الجهود من نتيجة، ولا بد لهذه المساعي من خاتمة سعيدة، ولتجعل مصر قلبها رحباً لكل الأطراف، ولتصغح لكل الآراء؛ إذ أن المصالحة على وضوح خير وأبقى وأضمن من التوقيع مع الغبن والغموض، وحتى لا تتكرر الصراعات، ولا تعود إلى أسباب الخلاف من جديد؛ فإن المصالحة تتطلب أن نبرأ الجراحات، وأن نعقم مكائنا، وأن نحسن ضماذمتنا، وإلا فإن خراجها سيظهر من جديد، وستكون ويلاتنا وألمها أشد وأنى من حالها الأول.

كاتب فلسطيني مقيم بدمشق.

ماذا تنتظر مصر؟

د. مصطفى الداوي #



على أن يكون لها دور في ملف المصالحة الفلسطينية، رغم أن لديها القدرة على القيام بهذا الدور، وقد شهدت وساطتها في ملف المفاوضات غير المباشرة بين سوريا وإسرائيل، قدرتها على أن تلعب دوراً وسيطاً ونزيهاً في محاولتها فض النزاع بين الأطراف الفلسطينية، فضلاً عن علاقتها المتميزة بأطراف الخلاف. كما أكدت حركة حماس للقيادة الروسية على أهمية وجدية المساعي المصرية، وأنها لا تعترض نقل ملف المصالحة إلى أي طرف آخر بعيداً عن مصر، وأنها لا تريد استبدال رأي الحوار الفلسطيني بأخر عربي كان أو دولياً، وأنها تحرص على أن تكون القاهرة هي العاصمة التي تشهد توقيع الاتفاق الفلسطيني.

ليست فتح أو السلطة الفلسطينية وحدها من يصبر على ضرورة أن تقوم مصر بدور الوساطة بين الفرقاء

ما الذي تنتظره الحكومة المصرية لإنجاز المصالحة الفلسطينية، وقد مضى على حالة الانقسام الفلسطيني الداخلي قرابة الأربع سنوات، وما زالت مصر تحتكر وحدها ملف المصالحة الوطنية الفلسطينية، ولا تسمح لأي طرف أيا كان بأن يتدخل في هذا الملف أو أن يلعب دوراً في تحقيق المصالحة الفلسطينية؟!... وتقف الأطراف الأخرى التي ترغب في المساهمة في ملف المصالحة الداخلية الفلسطينية باحترام أمام الوكالة الحصرية المصرية تجاه هذا الملف؛ فامتعتت دولة قطر التي نجحت في الوصول إلى مصالحة بين فرقاء السلاح السوداني، والمملكة العربية السعودية التي رعت اتفاق مكة الشهر، وتركيا.. عن القيام بدور الوساطة بين حركتي فتح وحماس، وتردد ليبيا قبيل انعقاد القمة العربية في طرابلس عن المباشرة في مساعي المصالحة بين الطرفين احتراماً لمصر ودورها، رغم أنها تتمنى أن تشهد قمتها حدث المصالحة، وأن يسجل التاريخ لقمة طرابلس ما سجل من قبل لقمة الخرطوم. ولكن الجميع يدرك حساسية وأهمية الملف الفلسطيني تجاه مصر، ويدركون أن الحكومة المصرية تبذل قصارى جهدها للوصول بالفرقاء الفلسطينيين إلى بر الأمان، ولهذا يسلمون لها الدور والتفرد.

وكما ترفض السلطة الفلسطينية وحركة فتح قيام أي طرف عدا مصر بلعب دور الوساطة في حل المشاكل الداخلية الفلسطينية، وتؤكد بأن الوسيط الحصري في هذه القضية هي الحكومة المصرية، فإن حركة حماس بدورها تحترم الموقف المصري، وترفض تدخل أي وسيط آخر غيرها في ملف المصالحة، وتعترف لها بالتفرد، وقد أبلغت موقفها أكثر من مرة للحكومة التركية التي تحرص

سافر إلى الصين...

اتصل إلى اليمن

خدمة التجوال الدولي الرائدة

للحلول مسيعة الدفع من سياتفون

سياتفون SABAFON

للمزيد من المعلومات اتصل بالرقم 9951-511-9951 أو قم بزيارة: www.sabafon.com

كواليس النجوم

عصام القيسي

تقصد بالكواليس هنا الأماكن واللحظات الخفية في حياة المشاهير، تلك التي يتحركون فيها بحرية كاملة بعيداً عن رقابة جمهورهم، ويحرصون على إخفائها عن الأنظار حتى لا يكرههم الجمهور أو يحتقرهم. إلا أن حظهم العاثر يرسل لهم أصدقاء يفضحون المستور، ويجعلونه منشوراً، بدوافع كثيرة منها الغيرة أو الانتقام أو الشهرة أو مجرد الكلام.

يقول كامل الشناوي، مؤلف أغنية « لا تكذبي » التي غناها عبد الحليم حافظ، وغنتها أيضاً فائزة أحمد، من ألحان محمد عبد الوهاب: « لا تصدقوا عبد الحليم حافظ إلا في حالة واحدة فقط، حين يغني!.. إنه يكذب علينا كثيراً في الحياة.. كأنه يدخر الصدق كله للغناء!..»

أما الناقد الفني كمال الملاح فيقول: « إن لعبد الحليم موهبة لا تبارى في خسارة الأصدقاء، لا تقل عن موهبته في الغناء!..»

ثم تتقدم الفنانة مريم فخر الدين، لتقول في حوار صحفي أخير: « عملت مع عبد الحليم حافظ فيلم « حكاية حب » عام ١٩٥٩م، وكان مريضاً جداً في هذا الفيلم، وكثيراً ما يتقيأ دماً؛ فكانت تنبعث من فمه رائحة كريهة، وكنت أنقر منه... وتلمح مريم فخر الدين في الحوار نفسه، ناقلة عن كامل الشناوي، إلى أن عبد الحليم حافظ أنجب بطريقة غير شرعية، وأن حفيده أو حفيده متزوج - أو متزوجة - بابن أو ابنة كامل الشناوي.

ثم يأتي الصحفي اللامع مفيد فوزي، الذي رافق عبد الحليم حافظ في حله وترحاله، ليقول في حوار تلفزيوني: « ذهب عبد الحليم يمارس الجنس في المغرب - فأصيب بنزيف حاد، وأسعف على طائرة ملكية مغربية إلى مستشفى بلندن!..»

وفي سؤال وجهته مجلة مصرية لعدد من الفنانين اللواتي قمن بأدوار البطولة أمام عبد الحليم حافظ، عن ما إذا كن يعتبرنه فارس أحلامهن، أجبن جميعاً، عدا واحدة (ميرفت أمين) بأنهن لم يحببن عبد الحليم حافظ، ولم يكن يمثل لهن فتى أحلامهن، كما يتوقع الناس!..

ومثل هذه الكواليس يروي الكاتب الشهير، أنيس منصور - وهو صديق لعدد من الفنانين والزعماء والمشاهير - عدداً من المشاهدات عن الموسيقار محمد عبد الوهاب وغيره، يروي في إحداها أن عبد الوهاب وجه أذع السباب للفنانة فائزة أحمد في بروقات أغنية «ست الحبايب» المعروفة؛ وذلك لأن الفنانة خالفت توجيهاته وتعشت في الليلة السابقة للبروفة مما جعل صوتها ضعيفاً!، وكان قد عزم على سحب اللحن منها. ويروي أنيس منصور أن فائزة أحمد كانت تقول متذلة لعبد الوهاب وله: « سوف أصوم من اليوم.. سأموت من الجوع.. قل للأستاذ يربطني بحبل.. ويضعني تحت السرير، ويرمي في كل يوم لقمة عيش، موافقة.. ححك علي يا أستاذ.. اضربني.. ححك علي.. إيدك أبوسها»، وبعد شهر وافق عبد الوهاب، وقرأنا الفاتحة!..

وكان أنيس منصور نفسه يقول إن محمد عبد الوهاب لا يتردد في أن يحدث عن أكثر الأشياء قذارة، كتلك التي تحدث في «التواليات»!.. أو أنه قرر ذات ليلة أن يصطحب معه أنيس منصور الساعة الواحدة بعد منتصف الليل إلى منزل امرأة متزوجة كان يعرفها قبل سنوات، ليطلب منها برطمان غسل!.. وحين سأله أنيس منصور بعد خروجها من عندها: ما معنى هذا؟ أجاب الموسيقار: لا شيء.. مجرد مغامرة فنان!..

كل واحد يخلي باله من «كواليسه»!..

لكي يمتطيك كل وُصُولي؟
كيف سملت للصوم زمام الأمر
حتى عاثوا بعرض وطول؟
كيف يا - سد مارب - بعد ذاك العز
تهوي وتحنني "للفسول"؟

ذاك موت البلاد حقاً فرتل
أي "يس" فوقها يا "حليلي"
كم ستبقى البلاد تحت الأفاعي
تتغذى من سُمها المعسول؟
وإلى كم يمثلون علينا
ونهنهم على التمثيل
ونلاقي -لص الكثير- جسورا
يعلن الحرب ضد "لص القليل"
وإذا الخيل بالتهيق تغنت
هتف الشعب قائلًا: يا ليلي
خَلِّ عنك المديح يا صاح وانْبُ
عن حياة التّزيمير والتّطيل
ودع الخنوع الهجوع ووي
شطر أهل التكبير والتّهليل
وارفع الصوت بالحقوق أينا
لا تخف لومة وعذل عدول
أرضنا عرضنا فأين النشامي
من يسيرين في الطريق الرجولي؟
نهجهم رغم سلمه نهضوي
واضح بين جريء بطولي
كلما هددوا تهادوا نضالا
وعلوا مثل سامقات النخيل
تثبتت الأرض من ثبات فتاهم
وتتميل الدنيا إذا قال: ميلي
كيف - يا عالي الجبين - تهاويت

فؤاد حسن عبدالقادر الحميري

ثروة سلّمت إلى سفهاء
بدّوها في "عدوة" ومقيل
فإذا نطقنا "جعاله" عيد
يتلهي به صغارُ الفحول
أين ساقوا تعليمنا فغدونا
نستقي اليوم كل علم جهول؟
أين ألقوا بالطب حتى رجعنا
تندأوى لكن بطب علي؟
أين أمن العباد والشعب أضخى
بين شخصين قاتل وقتيل؟
أين شوري أمس وأين ديمقراطية
اليوم، والنظام شموي؟
أين سبتمبر ومات إمام
كي نرى للإمام ألف بديل؟
لا لوم الخيول، كلا وربّي
إنما الرافدين تحت الخيول
والذي ليس "فاعلا" في بلادي
فهو حتما في خانة "المفعول"
يمن الجود لم تكن بخيل
يمن العز لم تكن بذليل
يمن المجد كنت صدر البرايا
يمن النصر كنت ظهر الرسول
كنت "عمر وبن معد بل كنت سعدا
لا أبا عامر" ولا "ابن سلول"
كيف - يا عالي الجبين - تهاويت

بين الخير والخيال

إنما الخوف من لصوص السيول
من أجاجوا البلاد أرضا وشعبا
وهي غرقى في لجة البترول
كلما بشروا به (حقل) جديد
نزع الفقر من جديد الحقول
شعبنا الحر منهم فوق نار
وهم منه تحت ظل ظليل
منذ ساسوا أمورنا ما رأينا
غير "كف الفقير وابن السبيل"
سل عشاها إلى البراميل يرمى
عن عشاها الأتي من البرميل
هم بحق أسماك قرش ولكن
لن ترى مقلها بسوق البليلي
أيها المرتجي حكومة أرضي
ليس وسط الجحيم من سلسبيل
فحكوماتنا وعود كذاب
كسرنا بقية "التضليل"
وهي الطير إنما في يديها
البرايا ججارة السجيل
وهي السحب إنما سحب عاد
تمطر الناس من عذاب وبيل
هم "نظام" ولا نظام لديهم
وقبيل وليس فيهم "قبيلي"
هل رأى العالمين مثل بلادي؟
لا وكلا فما لها من مثل

يا بلادي ماذا عسى أن تقوي؟
ورعايك تحت حكم الصميل
لم يعد فيك يا بلادي من الخير
سوى الخيل ساحبات الذبول
تتغنى بالمنجزات خداعا
وتمني النفوس بالمستحيل
فإذا طالب الجياح بخبز
صرفت للجياح بعض الصهيل
يا بلادي وأي شبر مصون
فيك لم يغتصبه حزب المغول
أي بر بل أي بحر وجو
لم تصادرت أسرة المسؤل
نحن شعب من نسل هابيل لكن
ملكنا أمرنا بنو قابيل
نسبق الكل للوراء سراما
ونسامي الجميع نحو السفول
إن تسل عن سجلنا الانتخابي
فمثل التوراة والإنجيل
تتباهى الدنيا بكل جميل
وتباهي أرضي ب(صبر جميل)
ألف "عيد" مضى علينا ولما
ينتدي بعد خطوة الألف ميل
أيها "المهرة" العريضة نوحى
وارفعي حضرموت صوت العويل
لا تخافا سيولنا فهي خير

مفهوم التنوير

أوائل المبتعثين في القرن (١٩).
وتعد النهضة العربية في
نهاية القرن (١٩) وبداية
القرن (٢٠) وحتى الآن، أثرا
من آثار التنوير الحاصل عن
تفاعل الثقافة العربية مع
الثقافة الغربية. وظهرت في هذا
السياق أسماء كثيرة تختلف
فيما بينها في بعض الرؤى
المتعلقة - تحديداً - بالموقف
من التراث العربي من جهة،
والموقف من الوافد الأجنبي من
جهة أخرى؛ فكان منهم من يرى
القطيعة مع التراث الديني على
غرار الانقطاع الأوروبي عن
تراث العصور الوسطى، ومن
أولئك: سلامة موسى، وعبد
الرحمن بدوي، ومحمد أركون، و
أدونيس، وصادق جلال العظم،
وعلي الوردي، ومحمود أمين
العالم، وجابر عصفور.

وفي زاوية مقابلة يأخذ
التنوير معنى مغايراً، وذلك
في المواقف المعارضة للتنوير
بمعناه الأوروبي المشار إليه
سلفاً؛ ففي إطار الفكر الإسلامي،
يبتعد التنوير عن معناه العلماني
ليصير مزيجاً من الروحاني،
والعقلاني، إما بدلالات إسلامية
بحته كما هو عند: سيد قطب
ومحمد الغزالي، ومصطفى
السباعي، وإما بدلالات توفيقية
بين معطيات الثقافة الإسلامية
ومعطيات الفكر الغربي كما هو
عند جمال الدين الأفغاني ومحمد
عبد، ومن جاء بعدهما مثل:
العقاد، وأمين الخوي ومالك
بن نبي، ومحمد عمارة، وعبد
الوهاب المسيري، وطه عبد
الرحمن.
والإشارة إلى هذا الموقف
المعارض تذكر بأن «التنوير»
مصطلح متحيز لسياقه الثقافي.

التنوير أو الاستنارة، مفهوم
يشيع في الخطاب الثقافي الغربي
للدلالة على ذلك النمط من التفكير
الذي يعتمد العقل، أو يستمد
نوره من العقل، ويقوم على قيم
مثل الحرية والعدالة، بدلا من
الخرافات والتقليد والظلم.
وهذا النمط ليس حكرا على
ثقافة بعينها، وإن كان قد اشتهر
في سياق الثقافة الغربية؛ فقد
درج المؤرخون على تحديد
بدايات التنوير في الغرب ونهايته
بالفترة الواقعة ما بين الربع
الأخير من القرن (١٧) والربع
الأخير من القرن (١٨).
ومن الأحداث الدالة في هذا
السياق نشر أول أعمال المفكر
الإنجليزي اللورد شافتسبري،
والكاتب الإنجليزي جوزيف
أديسون، وهي أعمال مهدت
بشكل قوي للتنويريين الفرنسيين
وفي مقدمتهم مونتسكيو.

غير أن المؤكد أن تطورات
التنوير لم تكن في نهاية المطاف
إلا نتيجة مخاض ثقافي وفكري
يمتد إلى ما يعرف بعصر النهضة
الأوروبي، وما يعرف بعصر
الإصلاح.
وقد أقر كثير من الفلاسفة
بصعوبة تعريف هذا المفهوم
تعريفاً دقيقاً، وساهم بعضهم
في نقد التنوير وبيان صلته
التاريخية والتأثيرية بكل من:
الحداثة، الليبرالية، العقلانية،
العلمانية، الاستعمار.

أما في السياق العربي فقد ربط
معظم المؤرخين بدايات التنوير
العربي بدخول نابليون إلى مصر،
ومطبعته التي خلفها وراءه، ثم
بمحمد علي حين أرسل بعثاته
المعروفة إلى أوروبا، وما جاء به
رفاعة الطهطاوي ومن تلاه من



نهضة الأقطار العربية

مصطفى الراغبي

خاصيته العقلية.. على أننا
لا نريد من ذلك ألا تأخذ من
القوم شيئاً؛ فإن الفرق بعيد
بين الأخذ في المخترعات
والعلوم، وبين الأخذ من
زخرف المدينة وأهواء
النفس وفنون الخيال
ورونق الخبيث والطيب.
إذن الفكر الإنساني إنما ينتج
الإنسانية كلها؛ فليس هو
ملكاً لأمة دون أخرى، وما
العقل القوي إلا جزء من
قوة الطبيعة.
فإن نحن أخذنا من
النظومات السياسية فلنأخذ
ما يتفق مع الأصل الراسخ
التي هي الحكمة بعينها.

وإني أرى أنه لا ينبغي
لأهل الأقطار العربية أن
يقتبسوا من عناصر المدنية
الغربية اقتباس التقليد، بل
اقتباس التحقيق، بعد أن
يعطوا كل شيء حقه من
التحقيق ويقلبوه على
حالته الشرقية والغربية؛
فإن التقليد لا يكون طبيعة
إلا في الطبقات المنحطة،
وصناعة التقليد وصناعة
المسخ فرعان من أصل
واحد، وما قلد المقلد بلا
بحث ولا روية إلا أتى على
شيء في نفسه من ملكة
الابتكار وذهب ببعض

وإني أرى أنه لا ينبغي
لأهل الأقطار العربية أن
يقتبسوا من عناصر المدنية
الغربية اقتباس التقليد، بل
اقتباس التحقيق، بعد أن
يعطوا كل شيء حقه من
التحقيق ويقلبوه على
حالته الشرقية والغربية؛
فإن التقليد لا يكون طبيعة
إلا في الطبقات المنحطة،
وصناعة التقليد وصناعة
المسخ فرعان من أصل
واحد، وما قلد المقلد بلا
بحث ولا روية إلا أتى على
شيء في نفسه من ملكة
الابتكار وذهب ببعض



دور الإعلام الحزبي في نقل الرسالة الإعلامية

عماد عبدالله

والديمقراطي، ويحقق تنمية ثقافة الوسطية والاعتدال لتعزيز قيم الولاء الوطني في نفوس أبناء المجتمع وتحصينه من أي أفكار أو محاولات تسعى للنيل من الوطن ووحدته ومنجزاته التاريخية والحضارية. وهو ما يتطلب مضاعفة الجهود والارتقاء بضمون الرسالة الإعلامية بما يساهم في نقل الواقع بموضوعية عبر وسائل الإعلام المختلفة، خاصة مع ظهور ظاهرة العولمة وما أحدثته من قفزات تكنولوجية بعيدة المدى في الاتصالات الفضائية والرقمية.

اليمن الحضاري المشرق. إن الإعلام الصادق والحر والنزيه، والبعيد كل البعد عن إثارة وافتعال الأزمات والأحداث، وتجسيد المصادقية في نقل الرسالة الإعلامية للجمهور يساهم في عملية التنمية من خلال فهم كل فرد من أفراد المجتمع لدوره الضيق والهدامة التي تسيء لتاريخ

واستقرار الوطن. حيث ساهم الإعلام الحزبي في نشر الكثير من الحقائق الإيجابية والسلبية وإيصالها إلى عامة الشعب وبرغم الإمكانيات المتواضعة استطاع القيام بدور أساسي في الدفاع عن الديمقراطية ومكتسباتها الوطنية بعيداً عن الأفكار الضيقة والهدامة التي تسيء لتاريخ

لاشك بأن الإعلام يلعب دوراً هاماً في حياتنا اليومية في تصحيح كثير من المفاهيم المغلوطة، لذا تحتل التوعية الإعلامية مكانة في تعزيز وغرس المفاهيم الصحيحة. فالإعلام الحزبي له الأثر الطيب في المساهمة في ترسيخ العملية السياسية والديمقراطية والتنمية، وتعزيز أمن



مزحة الرئيس عن الفاسدين (الكبار)!!

فوزي الكاهلي

بإبقي الشهور الماضية، وشهور السنوات السابقة.. لم تمر أيام الأسابيع المنصرمة من مارس الجاري دون أن تتناقل وسائل الإعلام أخبار اعتقال وملاحقة مسؤولين (كبار) منهمين بقضايا فساد في عشرات الدول بالشرق والغرب.. في المنطقة العربية.. في بلدان إسلامية، في أوروبا والأمريكيتين.. في دول أفريقية وأسيوية (غير إسلامية).. ومع كل ذلك نتفاجأ بما قاله الرئيس علي عبدالله صالح في حوار تلفزيوني (أذاعه الإعلام الرسمي عشرات المرات خلال يومين) وهو يقول بأن الحديث عن الفساد أصبح موضة عالمية فقط.. وأن ما يحدث (عالمياً) هو محاسبة الفاسدين الصغار وترك الفاسدين (الكبار)..

شخصياً أعتقد أن الرئيس لم يكن جاداً أو يعني ما يقول؛ لأنه قد تابع مثلنا في وسائل الإعلام.. الأخبار الطازجة في مارس (الحالي) عن اعتقال وزير في البحرين بمجرد عودته إلى مطار المنامة واقتيد للتحقيق معه في قضايا فساد، وبالمثل حدث مع الوزير محمد ابراهيم سليمان في القاهرة، وأمر مماثل وقع في الأردن، ناهيك عن حملات التطهير المتواصلة منذ سنوات في بعض الإمارات العربية المتحدة، وشملت هذا الشهر مسؤولين من العيار الثقيل في دبي وأبو ظبي.. وأما الملاحقات الأمنية والقضائية والإعلامية لرؤساء دول (سابقين وحاليين) ووزراء ومحافظين ورؤساء مصالح ومدراء شركات كبرى في أميركا وأوروبا وبلدان أسيوية متقدمة، فكانت بالعشرات وتناولها حتى الإعلام الرسمي باليمن!!

أعود للتأكيد أن الرئيس لم يكن جاداً فيما قال.. وإنما أراد ختم حوار (العربية) بمزحة خفيفة، فصايف أن آخر سؤال كان عن عدم محاسبة الوزراء وكبار المسؤولين في اليمن.. ولو اعتقد البعض أنه كان جاداً فإنها كارثة؛ فما قاله يمكن اعتباره إعطاء شرعية لفساد (الكبار)، أو إعلان صك أمان لحيتان نهب المال العام واستغلال المناصب العليا للأثراء غير المشروع، وقد يصل الاعتقاد ببعضهم إلى ترجمة مزحة الرئيس إلى المطالبة بإصدار قانون يجرم انتقاد عتاولة الفساد ومحكمة كل من يحاول المساس بمصالحهم النهيوية، ووضع بند في القانون المقترح لاعتبار رؤوس الفساد من الثوابت الوطنية التي لا يجوز الإساءة لها من قريب أو بعيد!!

بالمناسبة.. عقب حدوث كارثة السيول قبل شهور بالسعودية، وجه الملك عبدالله بالتحقيق مع وزراء ومسؤولين (كبار)، وإحالة من يثبت تقصيره إلى القضاء.. وتم تنفيذ التوجيه بالفعل. أما في بلاد السعودية فقد شهدت كوارث طبيعية ومصائب بشرية بالمتنات - في العشر السنوات الأخيرة - فقط - ولم يخضع مسؤول واحد للمساءلة فضلاً عن المحاكمة.. وهذا كان أحد أسباب زعر أصابني عند سماع مزحة الرئيس عن (كبار) الفاسدين!!



من منظمات مجتمع مدني، وأن ١٦ جهة أخرى تجاوزت المدة المحددة للرد دون إفادة. يشار إلى أن (هود) استهدفت ٥٠ جهة حكومية تعذر التواصل مع خمسة عشر منها بسبب تعذر الحصول على عناوينها إما لأنها بدون لوحات إرشادية أو بسبب تداخل عناوينها مع عناوين جهات أخرى أو بسبب فراغ مكاتبها من الموظفين خلال ساعات الدوام الرسمي، وهي نتيجة أكدت أهمية إصدار قانون يتيح الحصول على المعلومة.

(هود) تأسف لانعدام الشفافية لدى أجهزة الحكومة والسلطة المحلية

نفذت منظمة «هود» عملية اختبار للشفافية أجرتها بالتعاون مع منظمة المادة ١٩ البريطانية أسفرت نتائجها عن انعدام مستوى الشفافية أجهزة الدولة. وأوضحت هود في بلاغ صحفي أن جهة واحدة فقط من بين ٣٥ جهة في

الشفافية أجرتها بالتعاون مع منظمة المادة ١٩ البريطانية أسفرت نتائجها عن انعدام مستوى الشفافية أجهزة الدولة. وأوضحت هود في بلاغ صحفي أن جهة واحدة فقط من بين ٣٥ جهة في

بمشاركة د. يس سعيد نعمان ود. الظاهري وقحطان..

غدا الخميس ندوة (سبل الخروج من الأزمة الوطنية)

اليمينية الحديثة.. ماذا تعني؟» ومواضيع أخرى. يشارك في الندوة التي سيديرها د. صالح السنياني عضو مجلس النواب كلان من د. ياسين سعيد نعمان أمين عام الحزب الاشتراكي اليمني والدكتور محمد الظاهري أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء، وسيقوم القيادي في أحزاب اللقاء المشترك أ. محمد قحطان بالتعليق على الأوراق.

تقيم اللجنة السياسية والدستورية باللجنة التحضيرية للحوار الوطني صباح الخميس القادم ندوة بعنوان «سبل الخروج من الأزمة الوطنية»، وذلك بقاعة لؤلؤة الشرق بشوارع نواكشوط بأمانة العاصمة. وبحسب بلاغ صحفي صدر عن المركز الإعلامي للجنة فإن الندوة ستناقش ورقة بعنوان «مدخل لفهم مشروع رؤية الإنقاذ الوطني» وأخرى بعنوان «الدولة

أمن وادي حضرموت يعتقل الزميل كشميم..

النيابة تطالب بنفي أسرة «النداء» إلى الصومال!!

الصحافيين اليمنيين اعتقال الزميل عوض كشميم رئيس تحرير موقع حضرموت برس، المرسل الصحفي لعدد من وسائل الإعلام، وعدم الكشف عن مصيره بعد اعتقاله من قبل أشخاص من جهاز الأمن السياسي بمحافظة حضرموت.



وقالت لجنة الحقوق والحريات في النقابة في بلاغ صحفي صدر عنها أنها تتابع بقلق بالغ مصير الصحفي كشميم كون الجهات الأمنية لم تكشف عن مصيره رغم تأكيدات شهود عيان أن أشخاص من الأمن السياسي بمحافظة حضرموت قاموا باعتقاله ومصادرة جهازه المحمول وكاميرا ومسجلة. وطالب البيان بسرعة إطلاق سراح كشميم وإعادة مستلزماته الصحافية كونه من الصحافيين المعروفين بالالتزام المهني، وأيدت خشيتها من أن يتم التعامل معه بنفس الأسلوب الذي حدث للصحافي فؤاد راشد الذي لا تزال قضية محل اهتمام ومتابعة من النقابة منذ قرابة عام.

وفي بيان مماثل اتهم فرع نقابة الصحفيين اليمنيين في كل (حضرموت - شبوة - المهرة) جهاز الأمن السياسي بالوادي والصحراء باعتقال الزميل عوض كشميم - كونه عضو في الفرع - ومصادرة أدواته الشخصية دون أي مسوغ قانوني يبين أسباب اعتقاله، وطالب بسرعة إطلاق سراحه وتوضيح أسباب اعتقاله.

المحامي نبيل المحمدي أبدى استغرابه من انشغال النيابة بخيالات العقوبة بدلاً من التركيز على تحديد واقعة اتهام حقيقية، وبدلاً من تعميم الكلام والجميل المرسل، وطلب بدوره حجز القضية للحكم، وقد قرر القاضي تأجيل النظر «للاطلاع وتقرير ما يلزم» إلى جلسة حددت بيوم الاثنين ٥ إبريل المقبل. وعلى سعيد متصل دانست نقابة

الجماهير - خاص طلب ممثل النيابة العامة من رئيس محكمة الصحافة الحكم بنفي رئيس تحرير صحيفة (النداء) المستقلة وأربعة من محرريها وكتابتها إلى الصومال، أو إلى العراق.

وقال في جلسة المحاكمة التي عقدت الاثنين المنصرم ٢٢ مارس الجاري برئاسة القاضي منصور شائع إن هذه العقوبة ستكون كفيلة بردع المتهمين الذين يعملون على «شق الصف الوطني وإثارة المشاكل بين أبناء الوطن الواحد وإزهاق الأرواح وإراقة الدماء» على حد قوله.

وفي معرض قراءته لطلبه طالب ممثل النيابة بإزالة أقصى عقوبة ضد صحفيي (النداء) لزرهم وردعهم، مصيفاً بأن العقوبة أخذ المتهمين إلى الصومال أو العراق، في أماكن تشهد حروباً فيها دوي القذائف وأزيز الطائرات وروائح الموت، وعندما يستغيث المتهمين لن يسمعهم أحد ولن يمد لهم يد العون والمساعدة، عسى أن يقدروا نعمة والأمن والاستقرار والسلام والوحدة التي تنعم بها البلاد.

يذكر أن جلسة الاثنين كانت مقررة للاستماع إلى رد النيابة على دفع المتهم الخامس في القضية وهو الكاتب ميفع عبدالرحمن، وكذا الرد على ما قدمه محامي المتهمين الأربعة الآخرين. وتتهم النيابة رئيس التحرير الزميل

نتقدم بأحر التعازي إلى السفير/
محمد سعد القباطي
وذلك في وفاة المغفور له بإذن الله
شقيقه
تغمده الله بواسع رحمته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان وأسكنه فسيح الجنان..
إنا لله ورنأ إليه راجعون..
الأسيقون:
د/ عبدالوهاب محمود
أ/ محمد سالم ياسندرة
أ/ أحمد حيدر

نتقدم بخالص العزاء والمواساة للأستاذ القدير/
ناصر يحيى
وذلك في وفاة المغفور له بإذن الله
«والده»
تغمده الله بواسع رحمته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان وأسكنه فسيح الجنان..
إنا لله ورنأ إليه راجعون
الأسيقون:
طلال جامل - فوزي الكاهلي - وديع عطا
نتقدم بأحر التعازي إلى
الولد علي مصلح الهندوان
وذلك في وفاة المغفور له بإذن الله
والده
تغمده الله بواسع رحمته..
إنا لله ورنأ إليه راجعون
المعزون:
الحاج/ علي محمد الهندوان وأولاده